



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة:

واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

- دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

تخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة.

- إشراف الأستاذة:

- إعداد الطالبين:

- فطيمة الأسود.

- عبد الوهاب بن زيد.

- محمد تاج الدين بومعقل.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
بوحة درويش	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا	قاصدي مرباح (ورقلة)
فطيمة الأسود	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا	قاصدي مرباح (ورقلة)
جميلة شلغوم	أستاذ محاضر "ب"	مناقشا	قاصدي مرباح (ورقلة)

السنة الجامعية: 2025_2024.

بسم الله الرحمن الرحيم

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

أولاً

الحمد لله الذي بفضله ومنه وتوفيقه تتم الصالحات، الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل أهدي هذا الإنجاز إلى التي حملتني وهنا على وهن إلى التي سهرت لمرضي وتعبت لراحتي وتحملت لترسم البسمة على وجهي حببتي وسيدتي ودينيتي وجنتي أُمي العظيمة وإلى سيدي الجبل الشامخ أمام مصاعب الحياة كي أراها سهلة إلى أبي الجميل العزيز. إلى جميع عائلتي إخواني وأخواتي السند الدائم وعلى رأسهم أختي الكبيرة وزوجها جزاهم الله عني خير الجزاء

كما أهدي هذا العمل إلى الطائفة المنصورة بإذن الله وعونه إلى رجال الأخضر أسياذ هذا الزمن وإلى غزة العزة المجاهدة الصابرة المحتسبة المنصورة بقدرة الله إلى أطفال ونساء وشيوخ وشباب أهل غزة إلى الشهداء والجرحى والأحياء نصركم الله نصراً عزيزاً قريباً..

قد بذلت غزة غاية الوسع دفاعاً عن هُويّة الأمة المسلمة، وتحملت لها ما تنوء بحمله الجبال الرواسي، ولا زال أبناؤها دون ذلك ينافحون ويناضلون، على عظيم خذلان، وحواء بطن، وجفاف حلق، وهزال جسد، يستمطرون نصر الله لفتتهم على فئة الكفر مجتمعة، وقد سلكوا له سبيل الاستحقاق فغداً قريباً بحول الله تعالى ليس الشأن أن نعيش قُرب لحظات الفرج، ولكن الشأن أن نعمل له، وأن نسجل حضوراً في صناعته، وأن تثبت صابرين مرابطين على عتبه.

فاللهم نصرك العظيم الذي وعدت

-الشيخ أبو محمود نائل

وإلى جميع الأصدقاء والأحباب الذين ينتظرون تفوقنا ونجاحنا

والحمد لله أولاً وأخيراً وقبل وبعداً وفي كل وقت وحين..

عبد الوهاب.

الإهداء..

قال الله تعالى ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾

الحمد لله الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم ووافقنا في هذا ما لم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلي الوالدين الكريمين أبي وأمي اللذان قاما بفتح لي أبواب العلم والمعرفة وكما أقدم التحية لإخوتي بومعقل عمد خالد وبومعقل فاطمة الزهراء وبومعقل يوسف الصديق وكما أقدم التحية أيضا إلى كافة عائلة بومعقل وعائلة باباحمو وإلي جميع زملائي في الجامعة ونرجو من الله عز وجل أن يجد هذا العمل القبول والنجاح.

-شكر وعرفان-

مصداقا لقول النبي ﷺ ﴿من لا يشكر الناس لا يشكر الله﴾

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من ساهم وقدم لنا يد العون لإتمام هذا العمل بداية من الوالدين الغاليين وجميع العائلة الذين كانوا السند والرفيق والحافظ طيلة هذا المشوار وصولا إلى هنا. شكر خاص ومميز وحرار إلى أستاذتنا الفاضلة الدكتورة (الأسود فطيمة) التي كانت أشرفت على تأطير هذا العمل وكانت كريمة وسخية في نصائحها وفي مساعدتها لنا طيلة هذا البحث. جزاها الله خير الجزاء. كانت أحسن رفيق وأحسن مرشد ولم تبخل علينا بشيء ولا أظن الشكر والكلمات توفيتها حقها نظير جهدها شكرا أستاذتي الغالية..

الشكر موصول إلى أستاذتنا الأفاضل بقسم علوم الإعلام والاتصال الذين تعلمنا منهم نبل الأخلاق وتحقيق الأحلام.. شكرا جزيلا لكم وبارك الله في جهدكم.

إلى الزملاء في الدراسة شكرا جزيلا لكم كنتم مثالا ونموذجا لصداقة صادقة..

لكل من قدم لنا المساعدة والكلمات الطيبة والتحفيز والتنافس الشريف شكرا لكم ووفقكم في قادم المواعيد الحمد لله على التمام والصلاة على سيدنا وقائدنا وحبيبنا خير من علم وتعلم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا.

الفهرس

الفهرس

- إهداء.
- شكر وعرهان.
- ملخص الدراسة.
- مقدمة..... أ.

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة.

04	- تمهيد.
05	- إشكالية الدراسة.
06	- أسباب اختيار موضوع الدراسة.
07	- أهمية الدراسة.
07	- أهداف الدراسة.
07	- مفاهيم الدراسة.
09	- منهج الدراسة.
09	- مجتمع وعينة الدراسة.
10	- أدوات جمع بيانات الدراسة.
11	- الدراسات السابقة.
15	- المقاربات النظرية للدراسة.
19	- خاتمة.

الفصل الثاني: الجانب الميداني للدراسة.

23	- تمهيد.
23	- الدراسة الاستطلاعية.
23	- التحليل الموضوعاتي للبيانات.
26	- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.
55	- خلاصة واستنتاجات عامة للدراسة.
58	- قائمة المصادر والمراجع.

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
26	جدول رقم (01): إجابات المبحوثين حول الوسائل المعتمدة في تقديم التدريس عن بعد.
27	جدول رقم (02): إجابات المبحوثين حول الأساليب المعتمدة في تقديم المحاضرات والأعمال الموجهة والأكثر فعالية في إيصال المعلومات للطلبة.
29	جدول رقم (03): وجهة نظر المبحوثين حول إمكانية تعويض النقاشات المباشرة داخل القاعات بالتفاعل عن بعد.
30	جدول رقم (04): إجابات المبحوثين على ضرورة استخدام التكنولوجيا في التدريس أكثر من الطرق التقليدية.
32	جدول رقم (05): إجابات المبحوثين حول مساعدة التعليم عن بعد في إيصال المفاهيم النظرية والعملية للطلبة.
33	جدول رقم (06): إجابات المبحوثين حول مرونة التعليم عن بعد في إعداد الدروس وإلقائها.
35	جدول رقم (07): وجهات نظر المبحوثين حول التعليم عن بعد باعتباره حتمية تكنولوجية أم خيارا شخصيا.
36	جدول رقم (08): إجابات المبحوثين حول دور التعليم عن بعد في تطوير مهارات الأستاذ الجامعي.
39	جدول رقم (09): وجهات نظر المبحوثين حول تأثير التعليم عن بعد.
40	جدول رقم (10): إجابات المبحوثين حول مساعدة التعليم عن بعد في تبنينهم تجارب واستراتيجيات مبتكرة.
42	جدول رقم (11): وجهة نظر المبحوثين حول مرونة التعليم عن بعد في إدارة التدريس.
43	جدول رقم (12): وجهة نظر المبحوثين حول رضاهم على التدريس عن بعد.
44	جدول رقم (13): إجابات المبحوثين حول تقييم أداء الطلبة في نظام التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري
46	جدول رقم (14): إجابات المبحوثين الأساتذة حول الفرق بين تنظيم الوقت أثناء التدريس الحضوري والتدريس عن بعد.
47	جدول رقم (15): وجهات نظر المبحوثين حول مدى ارتياح الطلبة في نظام التعليم عن بعد.

خلاصة واستنتاجات عامة للدراسة

48	جدول رقم (16): إجابات المبحوثين حول أفضلية التعليم الحضوري عن التعليم عن بعد في العملية التعليمية.
50	جدول رقم (17): إجابات المبحوثين الصعوبات التي تواجههم أثناء التعليم عن بعد.
51	جدول رقم (18): وجهات نظر الأساتذة المبحوثين حول التحديات التي تواجه التعليم عن بعد.

مُلخَص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التعليم عن بعد في جامعة قاصدي مرباح بورقلة. من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. وهذا من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو واقع التعليم عن بعد بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال؟.

ولقد تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي في هذه الدراسة لغرض وصف وتحليل واقع التعليم عن بعد بالجامعة. كما تم استخدام العينة القصدية، وذلك بقصد عينة من فئة الأساتذة الذين يدرسون عن بعد، وتطبيق المقابلة أداة رئيسية في هذه الدراسة.

حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن التعليم عن بعد في جامعة قاصدي مرباح بورقلة لم يعد مجرد توجه أو خيارا حتميا لتجاوز الأزمات فقط. بل أضحي مقوما من مقومات الجودة. وهذا من شأنه أن يجعل التعليم العالي في الجزائر مواكبا لعصر الرقمنة. فهو نمط من أنماط التعليم المتطورة إلى حد بعيد، التي يتشارك فيها الطالب والأستاذ في العملية التعليمية ضمن بيئة افتراضية تفاعلية خارج الفضاءات المغلقة وقيود الزمان والمكان.

الكلمات الدلالية: التعليم عن بعد، الجامعة الجزائرية، الأساتذة.

Abstract

Abstract:

This study aimed to understand the reality of distance education at Kasdi Merbah University of Ouargla, from the perspective of professors in the Department of Information and Communication Sciences at the Faculty of Humanities and Social Sciences. This was done through the following main question:

- What is the reality of distance education at Kasdi Merbah University of Ouargla, from the perspective of professors in the Department of Information and Communication Sciences?

The descriptive analytical method was used in this study to describe and analyze the reality of distance education at the university. Purposive sampling was also used, targeting a sample of professors who teach remotely, and the interview was applied as the main tool in this study.

The study results revealed that distance education at Kasdi Merbah University of Ouargla is no longer merely a trend or an inevitable option to overcome crises. Rather, it has become a component of quality. This will enable higher education in Algeria to keep pace with the digital age. It is a highly developed form of education in which the student and professor share in the educational process within an interactive virtual environment outside closed spaces and the constraints of time and place.

Keywords: Distance learning, Algerian University, Professors.

مقدمة

شهد العالم اليوم تطورًا تكنولوجيًا متسارعًا وغير مسبوق، مسّ مختلف مناحي الحياة، وعلى رأسها قطاع التعليم العالي. وفي هذا السياق، عرفت الجامعة الجزائرية تحوّلًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، تتمثل في التوجّه نحو اعتماد تكنولوجيات التعليم الحديثة، سواء كبديل أو كمكمل للأنماط التعليمية التقليدية. وقد ساهمت جائحة كوفيد-19 في تسريع هذا التحوّل، حيث فرضت تحدياتها ضرورة تبني التعليم عن بُعد كخيار استراتيجي لضمان استمرارية العملية التعليمية داخل المؤسسات الجامعية.

ورغم ما يقدّمه نظام التعليم عن بُعد من مزايا عديدة تسهم في تطوير الممارسات البيداغوجية وتحقيق فعالية أكبر في إيصال المعرفة، إلا أنّه لا يخلو من الصعوبات والتحديات، لا سيما إذا لم تتوفر له الشروط البيداغوجية والتقنية اللازمة. وهو ما يفرض ضرورة الوقوف عند واقع هذا النمط من التعليم في الجامعة الجزائرية، وفهم أبعاده وتجلياته من وجهة نظر الفاعلين الأساسيين فيه، وفي مقدّمهم الأساتذة الجامعيون..

ضمن هذا السياق؛ يأتي موضوع بحثنا بعنوان: "واقع التعليم عن بُعد في الجامعة الجزائرية". من أجل البحث عن طبيعة هذا الواقع. من خلال دراسة ميدانية تستند إلى آراء أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة. وتستمد هذه الدراسة أهميتها من الرغبة الأكاديمية في الإسهام والنقاش العلمي حول هذا الموضوع، ومن الحاجة إلى فهم أعمق لتحديات وفرص التعليم عن بُعد في السياق الجامعي الجزائري.

وعليه، فلقد احتوت هذه الدراسة على فصلين:

الفصل الأول: وتمثل في الجانب المنهجي للدراسة، حيث تم التطرف في هذا الفصل إلى التعريف بموضوع الدراسة من خلال طبيعة المشكلة التي نبحت عنها بأبعادها المعرفية والمنهجية، وإلى أهم الأسباب الذاتية والموضوعية التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع، بالإضافة إلى أهداف وأهمية هذه الدراسة، والمنهج المتبع والمعاينة وإلى أدوات جمع البيانات بالإضافة كذلك إلى المقاربات النظرية المعتمدة، وعرض للدراسات السابقة ذات الصلة.

أما الفصل الثاني: فتمثل في عرض الجانب التطبيقي للدراسة، حيث أنه تضمن تحليل وتفسير المعطيات، وذلك باستخدام التحليل الموضوعاتي، وصولًا إلى استنتاجات عامة والخروج بتوصيات ومقترحات عملية تساهم في تطوير هذا النمط من التعليم في الجامعة الجزائرية.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

- إشكالية الدراسة.
- أسباب اختيار الموضوع.
- أهمية وأهداف موضوع الدراسة.
- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة والمعاينة.
- أدوات جمع المعلومات.
- مفاهيم الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- المقاربة النظرية للدراسة.

الفصل المنهجي لِلدراسة

- تمهيد: إن منطق العلم (le raisonnement scientifique) يفرض على الباحث أن يكون بناء موضوعه معتمدا على الملائمة المنهجية والمنطقية بين مراحل الدراسة. ذلك أن تحديد الموضوع وبناء متغيراته ومحتوياته وفق المقاربات النظرية والمنهجية، يعد مرحلة أساسية وهامة في أي بحث اجتماعي. وعليه، ومن خلال هذا الفصل؛ سوف نتطرق إلى تحديد موضوع الدراسة من خلال طبيعة المشكلة التي نبحث عنها بأبعادها المعرفية والمنهجية، وإلى أهم الأسباب الذاتية والموضوعية التي أدت بنا لاختيار هذا الموضوع، بالإضافة إلى أهداف وأهمية هذه الدراسة، والمنهج المتبع والمعاينة وإلى أدوات جمع البيانات بالإضافة كذلك إلى المقاربات النظرية المعتمدة، وعرض للدراسات السابقة ذات الصلة.

- الإشكالية:

عرف العالم مؤخرا ثورة تكنولوجية كبرى.. فرضت نفسها بقوة واقتحمت جميع المجالات الحياتية والعملية دون استثناء. حتى أصبحت علم من أعلام الازدهار والتقدم التي تتغنى بها الدول والأنظمة. فمن يملك التكنولوجيا ويعمل بها؛ هو صاحب السيادة والمكانة في عالم لا يعترف إلا بالقوة. فماذا إن كانت هذه التكنولوجيا في المجال التعليمي؟!.

فالتعليم هو السلاح الموازي والعصب الأقوى لتقدم الأمم ورفي الحضارات. وعليه. فإن كل دولة تسعى جاهدة للتقدم والتطور وامتلاك هذا السلاح التي يعرب عن قوتها وهيمنتها الخفية.

ولقد عرف نظام التعليم مؤخرا نقلة نوعية من نظام التعليم التقليدي الحضورى إلى نظام التعليم عن بعد. والذي فرضته جائحة (covid-19) مؤخرا وغزى الوباء جميع أنحاء العالم. فما كان على كل المنظومات التعليمية التواصل عن بعد ومواصلة التفاعل والتدريس ونقل المعلومات بطريقة إلكترونية، تتمثل في طرق جديدة وأساليب أخرى في العملية التعليمية، فبعد التعليم التقليدي الذي كان يعتمد أساسا على التواجد الفعلي لكل من الأستاذ والطالب وسير العملية التعليمية حضوريا، فإن الأزمة ثم بعدها التطور التكنولوجي جعلنا نتعرف على ما يسمى بنظام التعليم عن بعد. هذا ما وضع الفاعلين في المجال التعليمي عامة والتعليم العالي خاصة، وعلى النطاق العالمي أمام تقبل أسلوب التعليم عن بعد بين الحتمية والتطلعات. إلى أن أصبح هذا النظام -التعليم عن بعد- ركيزة في استراتيجيات العديد من الجامعات العالمية وذلك لتوسيع نطاق الخدمة التعليمية وجعلها متاحة للطلبة، خاصة في الظروف والأزمات. حيث أنه من خلال هذا النوع من التعليم يمكن للجماعات توفير برامجها الأكاديمية الموجهة للطلاب الذين قد لا يتمكنون من الحضور شخصيا إلى الجامعة.

ولقد عرفت الجامعة الجزائرية هي الأخرى، على غرار جامعات دول العالم هذه النقطة التوجيهية لنظام التعليم عن بعد. وبات يكتسي أهمية بالغة تعكس توجه الجامعة الجزائرية نحو مواكبة التطور التكنولوجي وتحدي ورهان أمام الهيئات التعليمية ووزارة التعليم العالي من أجل ضمان نجاح وازدهار هذا النوع من التعليم محققة بذلك الأهداف المرجوة. كون أن الجامعات الجزائرية كمؤسسة تعليمية تعتمد في مناهجها على التفاعل بين الأساتذة والطلبة، ناهيك عن أنها قد جعلت من خططها التكنولوجية تطبيق استراتيجيات تعليمية تعتمد على الواقع الافتراضي وتسعى أيضا من خلال هذا إلى بناء أراضيات وتوفير بيئة وفق ما يتناسب مع هذه التكنولوجيات.

وعليه؛ وفي إطار هذه الدراسة التي نسعى من خلالها البحث عن العليم عن بعد بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، باعتبارها جامعة جزائرية، ومعرفة التغيرات والتحويلات التي طرأت على العملية التعليمية، وهذا من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، حيث تضمنت هذه الدراسة التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو واقع التعليم عن بعد بجامعة قاصدي مرباح بورقلة؛ من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال؟

1. الأسئلة الفرعية:

- كيف تفاعل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال مع نظام التعليم عن بعد وكيف كانت عادات وأنماط استخدامهم أثناء التدريس؟.
- ما هي أوجه الاختلاف بين نظام التعليم عن بعد والتعليم الحضوري من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال؟.
- ما هي تحديات وصعوبات نظام التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال؟.
- ما هي الحلول والاقتراحات المناسبة للتحسين من خدمات التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة؟.
- أسباب اختيار الموضوع:
- الأسباب الذاتية:
- بصفتنا طلبة في قسم علوم الإعلام والاتصال وتلقينا بعض المقاييس لنظام التعليم عن بعد. أثار هذا رغبتنا وفضولنا العلمي لمعرفة هذا النظام أكثر.
- محاولة الوصول إلى أفكار لما يرتبط بمختلف الوسائل والإمكانيات التي يحتاجها نظام التعليم عن بعد بهدف تقديم العملية التعليمية بنجاح.
- محاولة تقديم تفاصيل أكثر متعلقة بنظام التعليم عن بعد لكل أطراف العملية التعليمية.
- الأسباب الموضوعية:
- التعرف على دور نظام التعليم عن بعد وفعاليته في العملية التعليمية والبحث عن الإضافة التي يقدمها هذا النوع بخلاف التعليم الحضوري.
- الإضافة العلمية والمنهجية والتي من شأنها أن تساهم في إثراء التراث العلمي المتعلق بالموضوع من جهة، وأن تكون هذه الدراسة كأداة لتحسين نمط التعليم عن بعد في كل جوانبه من جهة أخرى.

- يعتبر موضوع التعليم عن بعد من المواضيع الهامة التي تعكس توجه الجامعة الجزائرية على غرار الجامعات العالمية نحو مواكبة التطورات التكنولوجية.
- باعتبار التعليم عن بعد ظاهرة تعكس واقع هذا النوع من التعليم في الجامعة الجزائرية.
- أهمية الدراسة:

إن هذه الدراسة المعنونة بواقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، تندرج ضمن الدراسات المعاصرة التي تهتم بدراسة الآنية. فهي تكتسي أهمية بالغة كونها تحاول رصد واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بصفة عامة وجامعة قاصدي مرباح بورقلة بصفة خاصة. كون أن التعليم عن بعد في الجزائر لم يكتمل مجرد خيار أكاديمي، بل ضرورة تطلبتها المنظومة التعليمية لتحسين أنظمة التعليم، وتكريس التكنولوجيا كأداة أساسية في بناء مجتمع المعرفة.

كما هو ملاحظ أن الجامعة الجزائرية اليوم، تتسم بوضعية انتقالية -نسبيا- بين نظام حضوري تقليدي متأهب للزوال ونظام افتراضي تفاعلي حديث لم تكتمل صورته ولم تتضح معالمه بعد بصورة محددة. لذلك جاءت هذه الدراسة للبحث في هذا الواقع ورصد حيثياته برؤية نابعة من وجهة نظر الأساتذة

- أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى معرفة:
- كيفية تفاعل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال مع نظام التعليم عن بعد وكيف كانت عادات وأنماط استخدامهم أثناء التدريس.
- أوجه الاختلاف بين نظام التعليم عن بعد والتعليم الحضوري من وجهة نظر الأساتذة.
- مختلف التحديات والصعوبات التي تواجه نظام التعليم عن بعد بالجامعة.
- أهم التحديات والصعوبات التي تواجه الأساتذة أثناء ممارستهم لنظام التعليم عن بعد.
- محاولة الوصول إلى حلول واقتراحات لتجاوز هذه التحديات والصعوبات، وتحسين نظام التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.
- مفاهيم الدراسة:

1- الواقع:

أ. لغة: الواقع من "وَقَعَ الشيء" أي حصل وثبت. يُقال "وقع الأمر" أي حصل وتحقق¹.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج15، ص 405

ب. اصطلاحاً: فيعرف الواقع على أنه كل ما يمكن قياسه أو وصفه كمياً أو كيفياً في بيئة معينة، سواء أكان ظاهرة طبيعية أو اجتماعية أو تعليمية¹.

ت. إجرائياً: ويقصد بالواقع في هذه الدراسة؛ هو التطبيق الفعلي لنظام التعليم عن بعد وهذا بما يدركه الفاعلين الأساسيين فيه (الأساتذة) في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، وهذا ما سيتم الكشف عنه من خلال المقابلات وتحليلها.

2- التعليم عن بعد:

أ. لغةً: التعليم عن بعد هو تركيب وصفي يدل على نقل المعرفة من مسافة، أي دون الحضور المكاني المباشر².

ب. اصطلاحاً: التعليم عن بعد: هو نشاط مخطط ومنهجي يتضمن اختيار وإعداد وتقديم المواد التعليمية، وأيضاً الإشراف على الطلبة وتدعيم تعلمهم بتخطي المسافات الفيزيائية بينهم عن طريق أحد الوسائل التكنولوجية المناسبة على الأقل³.

كما يعرف كذلك بأنه بمثابة طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً لتناسب مع أي مكان وزمان، باستعمال خصائص ومصادر الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة⁴.

ت. إجرائياً: هو التعليم الافتراضي الذي يعمل به أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة ورقلة، وذلك بالاعتماد على الانترنت والمنصات الافتراضية.

3- الجامعة الجزائرية:

أ. لغةً: "جامعة" من "جمع"، وتعني مكان الاجتماع، وغالباً ما تُستخدم للدلالة على المؤسسة التعليمية التي تجمع تخصصات متعددة⁵.

ب. اصطلاحاً: الجامعة الجزائرية هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تعمل على تقديم التعليم العالي والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتخضع لوصاية وزارة التعليم العالي⁶.

¹ غالب، محمد. مدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار اليازوري، عمان، 2004، ص 76

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط3، 2004، ص 628.

³ لي آيرز شلوسر ومايكل سيمونس (الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية)، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، مسقط، 2015، ص 03.

⁴ رضا عبد البديع السيد عاشور، برنامج مقترح لتطبيقات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في ضوء الاتجاهات العالمية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف2، العدد (44)، ص 37.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 411.

⁶ قانون التوجيه للتربية الوطنية رقم 04-08، 2008، المادة 4.

كما تعرف الجامعة الجزائرية كذلك، بأنها فضاء أكاديمي يضم عددا من الكليات والمعاهد المتخصصة، يُعنى بتكوين الموارد البشرية المؤهلة في مختلف التخصصات العلمية¹. فالجامعة الجزائرية هي نظام تعليمي حكومي ممّول من الدولة، يستند إلى مقارنة ل.م.د (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، ويهدف إلى تحقيق التنمية الوطنية من خلال تكوين كفاءات بحثية وعلمية². ت. إجرائيا: ويقصد بالجامعة الجزائرية في هذه الدراسة، هي جامعة قاصدي مرباح بولاية ورقلة.

- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي أسلوبا للتفكير والعمل. يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، بغية الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة. ويمتاز هذا الأسلوب بالمرحلة؛ بمعنى أنه يتكون من مجموعة من المراحل المتسلسلة والمتراطة التي يؤدي كل منها إلى المرحلة التالية. ويبدأ المنهج عادة بعد تحديد مشكلة الدراسة أو البحث، مروراً بوضع وصياغة الفرضيات واختبارها وتحليلها ومن ثم عرض النتائج ووضع التوصيات، وهنا يمكن القول أن الفرق الوحيد بين المنهج والأسلوب هو أن الأول قد يقتصر على أسلوب واحد واضح ومميز وقد يشتمل الآخر على مجموعة من الأساليب ذات الخصائص المتشابهة.

ولقد تم الاعتماد في بداية هذه الدراسة على استطلاع للميدان كخطوة أولية، وذلك بالقيام بدراسة استطلاعية حول الموضوع ومراعاة مدى تطبيقه وكيفية التعامل مع معطياته. ثم بعد ذلك تتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد أحد المناهج الأكثر شيوعا في ميدان البحوث الاجتماعية، نظرا لسهولة ووضوح خطواته، وإمكانية استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة في تحليل البيانات المجمع. وهذا لوصف الظاهرة وتحليلها تحليلا دقيقا.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى الأسباب، والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج وتنظيمها وتحليلها."

كما أن هناك من عرفه على أنه "منهج يحاول جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة التي يتصدى لدراستها في ظروفها الراهنة وإن كان يحاول أحيانا تحديد العلاقات بين هذه الظاهرة والظواهر التي يبدو أنها في طريقها للتطور أو النمو ووضع تنبؤات عنها".

- مجتمع الدراسة والمعاينة:

¹ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المرجع التنظيمي للجامعات الجزائرية، الجزائر، 2021.

² بوغرة، محمد. واقع التعليم العالي في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2019، ص 31.

- **مجتمع الدراسة:** إن أساس نجاح المعاينة في الدراسات، يقوم على مدى ربط وتحديد حجم مجتمع البحث، والمقصود به المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها، وعلى الباحث أن يحدد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً، حيث ينبغي أن يكون مجتمع البحث هو نفسه الذي نختار منه العينة. فالمجتمع يشمل جميع الأفراد أو العناصر أو الأشياء الذين لهم خصائص واحدة التي يمكن ملاحظتها، وأهم محك للمجتمع وجود خاصية واحدة بين جميع الأفراد التي يمكن ملاحظتها. ويمثل مجتمع البحث دراستنا الحالية أساتذة قسم الاعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرياح بورقلة.

- **العينة:** تعرف العينة بأنها: مجموعة من وحدات المعاينة تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية، ويجب أن تكون ممثلة ثميلاً صادقاً أو متكافئاً من المجتمع الأصلي، ويمكن تعميم نتائجها عليه، ويعد اختيار العينة هدفاً مهماً وواعياً لكل الدارسين والباحثين، ويتوقف عليه استخلاص النتائج، ومن تم تعميم نتائج الظاهرة المقاسة لمجتمع الأصل الذي اشتقت منه الظاهرة العلمية موضوع الدراسة والبحث.

فهي جزء من المجتمع أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها بيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي. ومن خلال ما سبق فقد اعتمد في دراستنا على العينة القصدية. والتي تعرف بأنها: العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة ومنه ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناءً على معرفته، دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الاختصاص أو غيرها. وهذه عينة ممثلة لكافة جهات النظر ولكنها تعتبر أساساً متيناً للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة.

- أدوات جمع البيانات:

- **المقابلة:** ولقد تم استخدام في هذه الدراسة أداة المقابلة، كأداة رئيسية. والتي تعرف على أنها تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة والتحري عن الحقيقة وتمثل يقوده الباحث من جهة وشخص أو مجموعة أشخاص بذلك "وسيلة شخصية مباشرة" غرضها الحصول على حقائق ومواقف أو سلوك أو معتقدات أو اتجاهات، يحتاج إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه من أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة في جميع أبعادها ومؤشراتها.¹

حيث تم الاعتماد على **المقابلة نصف-موجهة** (Semi-structured interviews)، أو ما يعرف في بعض الكتب المقابلات (شبه-مبنية)، أو (الشبه منظمة)، والتي يعتمد من خلالها الباحث على فهم المعاني لدى

¹ عامر قنديلجي، البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والالكترونية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص175.

للمبحوثين مع مراعاة الأسلوب المرن وطبيعة الأسئلة التي تكون معدة مسبقا، والتي يمكن للباحث أن يغير فيها أثناء الإجراء، أي أن الأسئلة نفسها في كل مقابلة مع أفراد العينة، مع المحافظة على المرونة حتى يمكن أن تظهر معلومات مهمة أخرى من تصريحات المبحوثين.¹ ويتم ذلك من خلال الحوار والممارسة المشتركة بين الباحث والمبحوث أثناء جمع المعطيات حول الموضوع المدروس وتقاسمهم الفهم نفسه للمعاني التي تم توليدها. فالمقابلات النصف موجهة تمنح المبحوثين فرصة لتطوير أفكارهم والتحدث بشكل أكثر شمولاً عن القضايا التي يثيرها الباحث، حيث تكون الإجابات مفتوحة ويعطى المزيد من التركيز على الشخص الذي قام بتوضيح النقاط المثيرة للاهتمام.²

ولقد كانت الأسئلة المطروحة في هذه الدراسة عبارة عن أهم النقاط الشاملة للموضوع حسب تساؤلات الدراسة. وتمت غالبية المقابلات عن طريق التسجيل الصوتي عدا مقابلتين تم تدوينهما في دفتر خاص. وبعلم من المبحوثين. كما أن المدة الزمنية المستغرقة في المقابلات المنجزة، قدرت بجوالي ساعة لكل مقابلة.

حيث احتوى دليل المقابلة على أسئلة مفتوحة، وفي نفس الوقت محددة وشاملة لأهداف الدراسة.

- الدراسات السابقة:

تعد مرحلة الدراسات السابقة ومناقشتها خطوة مهمة من خطوات البحث العلمي، ذلك لأنها تمكن الباحثين من معرفة البحث الحالي وموقعه مع البحوث الأخرى التي سبقته في هذا المجال، فضلا عن التعرف على الدراسات التي تم إجرائها في بيئات ثقافية متنوعة تتعلق بمتغيرات البحث. ويقصد بالدراسات السابقة، مجمل الأعمال العلمية التي لها صلة بموضوع البحث المراد دراسته من طرف الباحث.³ فهي تزودنا بمعلومات ونتائج توصل لها الباحثين الذين سبقونا في تناول الموضوع بالدراسة.

ولكون عملية البحث العلمي عملية متصلة الحلقات ومتواصلة الأهداف. سوف نعرض ما تناولته هذه الدراسات، ونركز على بناء الموضوع من حيث سؤال الانطلاق وعلى الأهداف المنشودة، إضافة إلى المنهج المستخدم والنتائج المتوصل إليها. حتى يتسنى لنا إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين موضوع دراستنا هذه، ناهيك عن أوجه الاستفادة منها.

أ. الدراسات الأجنبية:

¹ Essa Ali Adhabi, Christina Blash Anozie, Literature Review for the type of interview in Qualitative research, In International Journal of Education, 2017, Vol3, N 3.P: 87.

² بوترة بلال، المقابلات البحثية في العلوم الاجتماعية، ط01، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص 36.

³ جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط1، بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص: 58.

- **الدراسة الأولى:** دراسة الباحث (Gamal Shehadeh Suleiman Al-Shoubaki) بعنوان: **(The impact of using distance learning on the academic achievement of seventh-grade students in science)**, Journal of Faculty of Education-Assiut University 38 (9), 108-137, 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب التعلم عن بعد على تحصيل طلبة الصف السابع في مادة الرياضيات. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة استبانة وزعت على عينة الدراسة التي تكونت من (80) معلماً ومعلمة تم اختيارهم عشوائياً. حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، جاء في أبرزها:

- أن التعليم عن بعد حصل على متوسط عام بلغ (3.11 من 5) في تحصيل طلاب الصف السابع في مادة الرياضيات، مما يشير إلى درجة موافقة (متوسطة). وفي ضوء النتائج، أوصى الباحث بضرورة حصول المعلمين على التأهيل المناسب والكفاءات العلمية في مجال استخدام نظام التعليم بعد الانتهاء من التعليم.

ب. الدراسات العربية:

- **الدراسة الأولى:** دراسة الباحث (أحمد فاروق أبو غبن)، والمعنونة بـ: "دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين" وهي رسالة قدمت لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال بالجامعة الإسلامية غزة، 2012.

ولقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية المتمثلة في المجالات التالية (الكفاءة المتميزة، الإبداع والابتكار، جودة الخدمة التعليمية والاستجابة الرغبات الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين)، كما أنها هدفت كذلك إلى تحديد أثر الخصائص الشخصية للمحاضرين المتمثلة في الجنس، العمر، المؤهل العلمي الرتبة الأكاديمية، الخبرة في الجامعات الفلسطينية في تطبيق التعليم الإلكتروني.

ولتحقيق أهداف الدراسة، تم صمم الباحث استبانة مكونة من (37) فقرة. بحيث تغطي متغيرات الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من الموظفين الأكاديميين المتفرغين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الجامعة الإسلامية جامعة الأقصى - جامعة الأزهر - جامعة القدس المفتوحة. حيث بلغ عددهم 1250 موظف أكاديمي متفرغ. وباستخدام أسلوب العينة الطبقية تم توزيع 330 إستبانة على عينة الدراسة، وقد تم استرداد 298 إستبانة بنسبة 90%، وتم

استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS". وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية حول تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وبين تعزيز الميزة التنافسية في المجالات (الكفاءة المتميزة الإبداع والابتكار، جودة الخدمة التعليمية والاستجابة لرغبات المحاضرين)،
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حول "دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة تعزى للخصائص الشخصية للموظفين الأكاديميين المتمثلة في الجنس المؤهل العلمي الرتبة الأكاديمية، الخبرة".

ت. الدراسات الوطنية:

- **الدراسة الأولى:** دراسة الباحثة (قوري ذهبية)، بعنوان: واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة التعليم الجامعي (دراسة ميدانية على أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو)، مجلة مجتمع تربية عمل، المجلد 8 العدد 1، جامعة تيزي وزو، 2023.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تيزي وزو، ولمعالجة ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة وزعت على عينة مكونة من 70 أستاذ جامعي. وبعد المعالجة الإحصائية أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- أن التعليم عن بعد لا يزال في بداياته، فهناك معوقات كثيرة تحول دون تطبيقه كافتقار الجامعة لاستراتيجية فعالة في هذا المجال. ونقص الإمكانيات المادية وعدم تكوين الأساتذة والطلبة. لذا وجدنا الطلبة لم يستحسنوا هذا النوع من التعليم ولم يتفاعلوا ولم تثير دافعيتهم، بل بالعكس تدنى التحصيل الدراسي لديهم. ويبقى الهدف من التعليم عن بعد من وجهة نظر الأساتذة هو مواكبة التطور والتقدم، فهو داعم للعملية التعليمية لكن لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي.

- **الدراسة الثانية:** دراسة الباحث (ميمون محمد)، بعنوان: "واقع التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية في ظل وباء كوفيد 19 - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف-"، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 6 العدد 2، 2023.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع التعليم عن بعد بجامعة حسبية بن بوعلي بالشلف، في ظل إجراءات التباعد الاجتماعي الناتجة عن تفشي وباء كوفيد 19، من وجهة نظر عينة من الأساتذة الدائمين الممارسين بجامعة الشلف البالغ عددهم 78 أستاذًا، تم اختيارهم بطريقة قصدية، من خلال تصميم استبيان إلكتروني موجه إلى بريدهم الإلكتروني المهني. واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- غياب دورات تكوينية موجهة لأساتذة الجامعة فيما يخص التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني على السواء، حيث أن غالبية الأساتذة معارفهم في هذا الخصوص ذاتية نتيجة الممارسة والأمر الواقع.
- استخدام أرضية (Moodle) من طرف الأساتذة يتم في أدنى مستوياته. حيث أن نسبة كبيرة جدا من الأساتذة لا يتقنون إلا مهمة إضافة مقرر، رغم ما توفره الأرضية من مهام.
- البنية التحتية المخصصة للتعليم عن بعد ضعيفة وغير مهيأة لهذا النوع من التعليم (ضعف تدفق الانترنت وتقطعه المستمر، غياب مكاتب الأساتذة، الوسائل المكتبية الضرورية غائبة).
- غياب فرق الدعم التقني وصعوبة تواصل الأساتذة معها، ما يؤثر على المردود العلمي للأستاذ وقدرته على مجاراة سيورة الدروس والسياق الزمني المحدد للعملية.
- صعوبة تقييم أداء الطلبة بسبب صعوبة تواصل الأستاذ مع الطالب، وعدم إمكانية مراقبة أداء الطلبة عن بعد عبر المنصة.
- أوجه الاستفادة والتعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق غالبية هذه الدراسات، مع الدراسة الحالية في عدة نقاط، مما جعلنا نستفيد منها علميا، فالنسبة المنهج المعتمد، إذ إن جميع الدراسات قد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، الأمر الذي يعزز صواب اختيارنا لهذا المنهج في معالجة موضوع الدراسة. غير أن دراستنا تميزت من حيث أداة جمع البيانات، حيث استخدمنا أداة "المقابلة الشبه موجهة"، في حين اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على أداة "الاستبيان". هذا الاختلاف أتاح لدراستنا بعدًا نوعيًا مميزًا، حيث مكّنتنا من التعمق في آراء المشاركين وفهم تصوراتهم بشكل أوسع، بعيدًا عن المعطيات الكمية التي طغت على الدراسات السابقة. كما أتاح هذا الأسلوب إمكانية استشراف تصورات مستقبلية لتطوير نظام التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

وقد أظهرت نتائج دراستنا توافقًا جليًا مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، لاسيما فيما يتعلق بضعف البنية التحتية الرقمية ونقص التكوين لدى طربي العملية التعليمية (الأساتذة والطلبة). وهو ما أكدته دراستي كل من (قوري ذهبية) و (ميمون محمد)، أن نظام التعليم عن بعد يواجه عدة تحديات، أبرزها ضعف الدعم التقني وغياب بيئة مناسبة

لتجسيد هذا النظام فعليًا. وهذا ما يدل على أن نظام التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية لا يزال في مراحله الأولى ويواجه صعوبات بنوية وتنظيمية.

- المقاربات النظرية للدراسة:

أ. الحتمية التكنولوجية (Technological Determinism):

تعتبر مقارنة الحتمية التكنولوجية عند "مارشال ماكلوهان" من بين النظريات الاتصالية في العصر الحديث، كما أن جل الدراسات العربية والغربية انطلقت من أفكار "ماكلوهان" مع ما نشأت عنه من مخاطر في سحب أفكارها على المجتمعات العربية، مع مراعاة الاختلاف في الانتماء الحضاري.

وتعني النظرية الحتمية عملية اعتماد متغير واحد من دون المتغيرات الأخرى في تفسير الظواهر، وفي تفسير تطور المجتمع على أساس الصناعة فقط، وتخص الحتمية الإعلامية على اعتبار أن تكنولوجيا الاتصال هي المتغير الأساسي في تفسير التطور الاجتماعي.

نشأت نظرية الحتمية التكنولوجية في ستينات القرن الماضي، وهي تصورات تطور وسائل الاتصال وتأثيرها على المجتمعات الحديثة، إذ يرى "ماكلوهان" أن تطور المجتمعات المعاصرة مرده إلى تطور تكنولوجيا الاتصال، كما عرفت رواجًا كبيرًا منذ نشر فكر "ماكلوهان" وأصبحت منطلق جل أبحاث الإعلام والاتصال في أنحاء العالم.¹

- افتراضات نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعتمد هذه النظرية على ثلاثة افتراضات أساسية، وهي كالتالي:

أولاً: وسائل الاتصال هي امتداد لحواس الانسان

يعتقد "ماكلوهان" أن كل وسيلة اتصالية إنما هي امتداد للواقع الإنساني، فهو يرى أن وسائل الاتصال الالكترونية غيرت في توزيع الإدراك الحسي، أو كما يسميها "ماكلوهان" (نسب استخدام الحواس)، فامتداد أي حاسة يعدل من طريقة تفكيرنا وتصرفاتنا وإدراكنا للعالم من حولنا. حيث أن الناس يتكيفون مع الظروف المحيطة عن طريق توازن الحواس الخمس (السمع، البصر، اللمس، الشم والتذوق) مع بعضها البعض، وكل اختراع تكنولوجي جديد يعمل على تغيير التوازن بين الحواس.

يقول "مارشال ماكلوهان" أن وسائل الاعلام التي يستخدمها المجتمع ستحدد طبيعة المجتمع، وكيف يعالج مشاكله، وأي وسيلة يفكرون ويعملون وفقا لها، ويرى أيضا أن التحول في الاتصال التكنولوجي أحدث تحولات في الحساسيات/ الحواس الانسانية وكذا في التنظيم الاجتماعي، فبدون فهم الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الاعلام لا نستطيع

¹ ياسين قرناي، قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيميية بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عزي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 2، ص 65

فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات. "فاختراع اللغة المنطوقة" هو الذي ميّز بين الانسان والحيوان، وبدون اختراع الكتابة ما كان التحضر ممكنا.. وهكذا دواليك.

وعلى هذا الأساس يرى "ماكلوهان" أن التاريخ البشري هو تاريخ وسائل الاتصال ويقوم بتقسيمه إلى المراحل التالية:

- المرحلة الشفوية: (مرحلة ما قبل التعلم، المرحلة القبّلية).

- مرحلة كتابة النسخ: والتي ظهرت بعد هومر في اليونان القديمة واستمرت ألفي عام.

- عصر الطباعة: من القرن الخامس عشر إلى سنة 1900 تقريبا.

- عصر وسائل الاعلام الالكترونية: من سنة 1900 تقريبا، حتى الوقت الحالي. (وفق مارشال ماكلوهان).

فطبيعة وسائل الاعلام المستخدمة في كل مرحلة تساعد على تشكيل المجتمع أكثر مما يساعد مضمون تلك الوسائل على هذا التشكيل. وباختصار يدعي "ماكلوهان" أن التغيير الأساسي في التطور الحضاري منذ أن تعلم الإنسان أن يتصل، كان من الاتصال (الشفهي) إلى الاتصال (السطري) ثم إلى الاتصال (الشفهي) مرة أخرى.

ثانيا: الوسيلة هي الرسالة

بمعنى أن طبيعة كل وسيلة، وليس مضمونها هو الأساس في تشكيل المجتمعات، ويرى "ماكلوهان" أن الرسالة الأساسية في التلفزيون هي التلفزيون نفسه، كما أن الرسالة الأساسية في الكتاب هي المطبوع، فالمضمون غير مهم، وأن المهم هو الوسيلة التي تنقل المحتوى، ويشير "ماكلوهان" إلى أن لكل وسيلة جمهورا من الناس الذين يفوق حُبهم لهذه الوسيلة اهتمامهم بمضمونها، بمعنى آخر.. التلفزيون كوسيلة هو محور لاهتمام كبير، فكما يجب الناس القراءة من أجل الاستمتاع بتجربة المطبوع، فإنهم يحبون التلفزيون بسبب الشاشة التي تعرض الصور والصوت والحركة والألوان.

ثالثا: وسائل الاتصال الساخنة ووسائل الاتصال الباردة

ابتكر "ماكلوهان" مصطلحات "ساخن" و"بارد" ليصف بناء وسيلة الاتصال، أو التجربة التي يتم نقلها. ويهتم "ماكلوهان" بالقدرة على التخيل الذي يعتبر محور فكرته عن الساخن والبارد، فالوسيلة الساخنة هي الوسيلة التي لا تحافظ على استخدام الحواس، أو الوسيلة التي تقدم المعنى "مصطنعا" وجاهزا مما يقلل احتياج الفرد للتخيل.

ويرى "مارشال ماكلوهان" أن الوسائل المطبوعة والراديو ووسائل ساخنة، لأن كل منها يعتمد على استخدام حاسة واحدة فقط ولا تحتاج سوى لقدر بسيط من الخيال، في حين يرى التلفزيون من الوسائل الباردة التي تحتاج إلى ممارسة جهد كبير في التخيل من جانب المشاهدين. بهذا المعنى فإن الوسيلة الساخنة درجة وضوحها مرتفعة وعلى درجة عالية

من الفردية، وتحتوي على قدر كبير من المعلومات المطلوبة. أما الوسيلة الباردة فدرجة وضوحها منخفضة وتنقل معلومات قليلة، وتحتاج إلى جهد من جانب الجمهور لاستكمال التجربة.¹

● نقد نظرية الحتمية التكنولوجية:

من بين الانتقادات التي جاءت ردا على نظرية الحتمية التكنولوجية نجد نظرية الحتمية القيمة في الإعلام، بحيث أن الدكتور (عزي عبد الرحمن) لا يتفق مع تقديرات "ماكلوهان" حول عملية ربط التطور التاريخي بشكل الاتصال ودمج البصر والسمع كوحدة في مقابل النص المطبوع، فالدكتور (عزي) يرى أن التطور التاريخي في نظره يرتبط بالتحويلات على مستوى البنية المعرفية أو المعاني، وهذا فإن النظرية الحتمية التكنولوجية عكس النظرية الحتمية القيمة في الإعلام التي تقوم على مبدأ أولوية الرسالة.²

- الاسقاط النظري على موضوع الدراسة:

على غرار نظرية "الحتمية التكنولوجية" فإن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية هو مظهر من مظاهر التكنولوجيا التي تؤثر بشكل مباشر وحتمي على البنية التعليمية والسياسية والاقتصادية. كون أن التكنولوجيا تتطور بشكل مستقل عن تلك العوامل، وهي التي تُحدث التغيرات في المجتمع، وليس العكس. وأن التطور يسير دائما إلى الأمام وبتجاه التقدم، ولا يمكن إيقافه أو عكسه بسهولة. فواقع التعليم عن بعد حسب النظرية هو نمط تكنولوجي جديد عمل على تغيير نمط المنظومة. وأعاد تشكيل البنى التعليمية، وحتى البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وأن هذه التغيرات تحدث بشكل حتمي (أي لا مفر منها)، وأن المؤسسات التربوية والجامعات لا تملك خيارًا سوى التكيف معها وتقبلها كحتمية تكنولوجية.

ب. نظرية الاستخدامات والإشباع:

يأخذ منظور الاستخدامات والإشباع وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام، ويبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباع التي يحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل. حيث تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون وسائل الإعلام خلافا للنظريات المبكرة. مثل: نظرية الآثار الموحدة أو الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية منفصلة، وتتصرف بناء على نسق واحد، وبذلك يهتم مدخل الاستخدامات والإشباع بالسمات الفردية،

¹ ياسين قرناي ، مرجع سابق ذكره، ص 68-69

² حيدر فالخ زايد ، نظرية الحتمية التكنولوجية المادة نظريات التأثير ، كلية الإعلام جامعة ذي قار 2019-2020، ص 07.

وعلاقتها بالرضا والإشباع، وأنماط الدوافع والحاجات الفردية والمدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الدراسات لرصد عادات وكثافة التعرض، وذلك في إطار مدخل الاستخدامات والإشباع.

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباع بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة. فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام. تعتمد هذه النظرية على خمس فروض أساسية وهي:¹

- أن الجمهور نشط، ويستخدم وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته.
- يستطيع أفراد الجمهور دائماً تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور الوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

تسعى النظرية لتحقيق مجموعة من الأهداف متمثلة في تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاتهم، بالإضافة إلى فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة، وكذا معرفة النتائج المترتبة على مجموعة من الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال.²

- الاسقاط النظري على موضوع الدراسة:

حسب نظرية الاستخدامات والإشباع في التعليم عن بعد، يُعتبر الأستاذ الجامعي مستخدماً نشطاً لمنصات التعليم الإلكتروني، حيث يختار متى وكيف يستخدم المحتوى التعليمي بناءً على حاجاته الأكاديمية والشخصية. وتمثل هذه الاستخدامات في منصات وبرامج وتطبيقات تعمل بصيغ افتراضية تفاعلية على غرار (مثل منصات التعليم الإلكتروني، الفيديوهات، المنتديات، وأدوات التقييم الإلكتروني... الخ). ويسعى من خلالها الأستاذ إلى توصيل أكبر قدر من المعارف والمكتسبات لطلبه. حيث تعمل على تحقيق إشباعاته المختلفة (معرفية، مهنية، التفاعلية.. الخ). ومن خلالها

¹ حيدر فالخ زايد، مرجع سابق، ص 07.

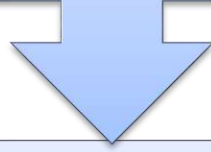
² منال المازرة، نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 171.

يختار الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم الطالب عن بعد، والتي تلي رغباته بشكل أفضل (سهولة الاستخدام، التفاعل، جودة المحتوى.. الخ).

كما أن نظرية الاستخدامات والإشباع حسبها، ترى بأن الأستاذ الجامعي يسعى إلى اكتساب وتعلم أدوات وتقنيات جديدة موازية لنظام التعليم عن بعد وذلك من خلال استخدامه لاستراتيجيات تدريس أكثر ملائمة لتعبئة الإشباع التعليمية.

- **خلاصة:** يعد هذا الفصل، بمثابة الأرضية المنهجية لموضوع البحث والتي من خلالها نستطيع تطبيق الدراسة ميدانيا، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى الاشكالية، وإلى أهم الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار هذا الموضوع، وإلى أهمية وأهداف هذه الدراسة. كما تم التطرق كذلك إلى تحديد مفاهيم الدراسة، والمنهج وأداة الدراسة، بالإضافة إلى المعاينة وبعض الدراسات السابقة المشابهة، وأخيرا عرض لأهم المقاربات النظرية التي تخدم الموضوع.

الفصل الثاني



الجانب الميداني للدراسة

الجانب الميداني للدراسة

- تمهيد.
- الدراسة الاستطلاعية.
- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة
- النتائج العامة للدراسة.
- خلاصة.

- **تمهيد:** يتبع أي باحث في بحثه مجموعة من الإجراءات المنهجية بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة. والتي تتمثل في جملة أدوات البحث وأساليب المعالجة الميدانية وتأويلها وتفسيرها، وذلك باختيار منهج مناسب يتضمن تحديد مجتمع بحث وخصائص عينة تحمل مؤشرات الظاهرة المراد دراستها. فالمنهج هو طريق الباحث نحو الوصول إلى نتائج علمية باستخدام أدوات منهجية مناسبة للتحليل والتأويل والتفسير تبعاً لقواعد البحث العلمي.

1- الدراسة الاستطلاعية:

جاءت الدراسة الاستطلاعية كبداية للشروع في البحث حول موضوع الدراسة، قبل الخوض في مجريات الدراسة الفعلية. حيث تم إجراء دراسة استطلاعية على مستوى مجتمع البحث (الأساتذة) وهذا في بدايات شهر نوفمبر 2024، حيث تمثلت هذه الدراسة في النزول إلى الميدان وطرح أسئلة على بعض الأساتذة، بهدف التعرف على كيفية اعتماد والتعامل مع نظام التعليم عن بعد على مستوى قسم علوم الإعلام والاتصال.

وحين الانتهاء منها -الدراسة الاستطلاعية- توصلنا إلى أن نظام التعليم عن بعد يعتمد بشكل أساسي في المقاييس الأفقية والاستكشافية. كما أن المنصات الرقمية المعتمدة من طرف الأساتذة في نظام التعليم عن بعد تتمثل في منصة (Moodle) كمنصة أساسية يتم من خلالها التدريس عبر خاصية التخاطر عن بعد من خلال تطبيق (google meeting).

2- التحليل الموضوعي للمقابلات:¹

يعتبر التحليل الموضوعي (Thematic analysis) أحد الطرق المستخدمة في تحليل البيانات الكيفية (النوعية). كونه يهتم بتحليل المحتوى الكامن لمعنى الخطاب، فهو يتمثل في تحليل بيانات المنهج الكيفي (Qualitative research) بطريقة التحليل الموضوعي (Thematic analysis).

فمن خلاله -التحليل الموضوعي- يقوم الباحث بتقطيع وتنظيم وترميز البيانات الكيفية، ووضعها في موضوعات أو فئات محددة، ثم يقوم بتفسيرها وتحليلها لإيجاد إجابات لأسئلة بحثه.

ولقد تم في هذه الدراسة تحليل البيانات والترميز اليدوي بمساعدة برنامج (Microsoft Word) لنصوص المقابلات. وذلك بأخذ أهداف الدراسة على عين الاعتبار، متبعين خطوات التحليل الموضوعاتي:

¹ فطيمة الأسود، الحراك الاجتماعي وتمفلات الزواج في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2022-2023، ص 143-145.

- 1- التعرف على البيانات: ويكون ذلك من خلال قراءة البيانات الكيفية المتحصل عليها من خلال المقابلات بعد نسخها، أي نسخ البيانات التي تم تسجيلها أثناء المقابلة وتحويلها من كلام مسجل إلى كلام مكتوب، مع مراعاة واحترام علامات الصمت والتردد.
- ولقد تمت هذه العملية في هذه الدراسة، بعد قراءة البيانات والتعرف عليها، وإعادة قراءتها أكثر من مرة. من أجل تنظيم الأفكار تم تسليط الضوء على البيانات المثيرة للاهتمام وتحليلها فقرة بفقرة. أي أن التحليل تم للبيانات المتعلقة بأسئلة الدراسة المهمة فقط.
- 2- الترميز: ويعد الترميز طريقة من الطرق المهمة في التحليل الموضوعي للبيانات الكيفية. والرمز هو تشفير كلمة أو عبارة قصيرة برمز أو سمة معينة للجزء المراد تحليله. والذي يكون يحمل معنى تحليلي معين. ويتم الترميز بتحويل الفئات المحورية للمقابلات وفقا لقواعد دقيقة للبيانات الأولية القائمة على اللغة عن طريق القطع والتجميع والعد. حيث أنه يجب على الباحث ترميز كل عنصر من البيانات ذات صلة بأسئلة البحث، فقد يكون مهما في مرحلة التحليل.
- ولقد تمت هذه العملية في هذه الدراسة؛ بترميز كل فقرة (جملة) من البيانات المتحصل عليها خلال المقابلات حسب التقطيع المعتمد، والذي يتوافق مع متطلبات تحليل الجزء المراد تحليله. ثم تجميع كل الرموز الخاصة بالبيانات ذات الصلة بكل رمز من خلال ترميز كل مقابلة على حدا والتحقق من كل فقرة أو كلمة بمرزها المناسب.
- 3- تصنيف المواضيع: بعد انتهاء الباحث من عملية الترميز، يقوم الباحث بفرز الرموز المتشابهة وجمعها في موضوعات رئيسية قابلة للتحليل. ويكون تصنيف المواضيع بتحويل تعداد الرموز إلى مواضيع، أي جمع الرموز المماثلة والمتشابهة في تصنيف واحد ويسمى الموضوع (Thème). وتعتبر هذه المرحلة كخطوة أولية لبداية عملية التحليل.
- 4- مراجعة المواضيع وتسميتها: وتتضمن هذه المرحلة عملية تكرارية يتم من خلالها مراجعة المواضيع وتسميتها، ويكون ذلك إما بإتباع نفس الطريقة الأولى وهي قراءة البيانات وتحليلها مرة أخرى، أو قراءة محتويات كل رمز وموضوع للتأكد من جودة التحليل وصحته.
- حيث تبين لنا في هذه التقنية دمج بعض المواضيع مع بعضها البعض نظرا لتشابهها. ثم بعد ذلك قمنا بتسمية المواضيع بما يتوافق مع البيانات.

- 5- الكتابة: وتبدأ هذه المرحلة بعد انتهاء الباحث من العمليات السابقة، بحيث يكون جاهزا لكتابة التقرير النهائي لنتائج الدراسة ومناقشتها، ووضعها في سياق الأدبيات الموجودة، وهذا هو الغرض الأساسي من التحليل.¹

¹ بلال بوترة، التحليل الموضوعي للمقابلات البحثية في العلوم الاجتماعية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية العدد 16-2018، ص ص 217-238.

- عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة:

- المحور الأول: تفاعل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال مع نظام التعليم عن بعد وكيف كانت عادات وأنماط الاستخدام أثناء التدريس.

جدول رقم (01): يوضح إجابات المبحوثين حول الوسائل المعتمدة في تقديم التدريس عن بعد.

السؤال: ما هي الوسائل التي يعتمد عليها في تقديم محاضرتك عبر التعليم عن بعد؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
<p>1. أعتمد على الحاسوب في التقديم.</p> <p>2. استخدمت (Google Meet) بتطبيقه على وسيلة الحاسوب.</p> <p>3. عن طريق (Moodle) من خلال (Google Meet) عبر الحاسوب الشخصي.</p> <p>4. استخدمت وسيلة الحاسوب في تقديم المحاضرات.</p> <p>5. أعتمد على الحاسوب في التدريس عن بعد عموما.</p> <p>6. استخدم كل من الحاسوب والهاتف الذكي وكأداة أساسية اعتمد على الحاسوب.</p> <p>7. استخدم (Moodle) بالاعتماد على الحاسوب الشخصي.</p> <p>8. اعتمد على منصة (Moodle) من خلال وسيلة الحاسوب.</p> <p>9. اعتمد على الحاسوب دائما وفي بعض الأحيان الهاتف النقال.</p> <p>10. الوسيلة المعتمدة بالنسبة لي هي الحاسوب الشخصي.</p>	<p>- الحاسوب هو الوسيلة لتطبيق التعليم عن بعد.</p> <p>-الهاتف هو الوسيلة لتطبيق التعليم عن بعد.</p>	<p>-الوسيلة هي الحاسوب.</p> <p>-الوسيلة هي الهاتف النقال.</p>	<p>-الوسائل والأدوات.</p>

الأجوبة

يتبين من خلال الجدول أن غالبية الباحثين يعتمدون على وسيلة الحاسوب في التعليم عن بعد، أثناء إلقاء المحاضرات وتقديم الأعمال الموجهة للطلبة. بالإضافة إلى استخدامهم لوسيلة الهاتف الذكي في بعض الأحيان. وهذا من وجهة نظرهم أن الحاسوب يعطي ميزات أكثر من أي وسيلة أخرى. وهذا في كونه أكثر تنظيماً وفعالية وإتاحة في تنوع أساليب التدريس، ويوفر خصائص الدردشة المباشرة وإدراج الملفات في العملية التعليمية بشكل أوضح وأفضل وأوسع، وهذا من شنه أن يخلق تفاعلاً واسعاً مع مجريات الدرس. ناهيك عن سهولة استخدامه والتنقل به. في هذا الصدد أشار الباحث (الشريم سامي) في كتابه: "مدخل إلى تقنيات التعليم" أن استخدام الحاسوب في التعليم يؤدي إلى تنوع طرق عرض المادة العلمية مما يساهم في زيادة دافعية المتعلم نحو التعلم¹. كما أن "أبو خليل أحمد" هو الآخر أشار إلى أن "جهاز الحاسوب قد ساهم في تحويل البيئة التعليمية إلى بيئة تفاعلية، حيث أتاح للمتعلمين الوصول السريع إلى المعلومات والموارد المختلفة"². أما عن وسيلة الهاتف الذكي، فهي حسب إجابات الباحثين، تعد كأداة ثانوية مساعدة وكحل إضافي للتأكد من سير الحصص على الحاسوب.

جدول رقم (02): يوضح إجابات الباحثين حول الأساليب المعتمدة في تقديم المحاضرات والأعمال الموجهة والأكثر فعالية في إيصال المعلومات للطلبة.

السؤال: عندما تقوم بإعداد محاضرة عبر الإنترنت ما هي الأساليب التي تجدها أكثر فعالية في إيصال المعلومات للطلبة؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
<p>1. دمج عملية الشرح وتقديم المحاضرات مع تقنية العرض التقديمي (powerPoint).</p> <p>2. من الطرق الأكثر فعالية أن تكون المحاضرة شفوية بعيداً عن الإملاء وكذلك فتح مجال المناقشة للطلبة.</p> <p>3. من الأساليب التي اعتمدها استعمال خاصية التفاعل المرئي عبر تطبيق (Google Meet).</p> <p>4. اعتمد على الإلقاء من خلال تطبيق (Google Meet) هو الطريقة الأكثر فعالية</p>	<p>- العرض التقديمي (powerPoi nt). هو الطريقة الفعالة. تقديم المحاضرة الشفوية والمناقشة هما الطرق الفعالة. التفاعل المرئي من خلال تطبيق (Google)</p>	<p>- العرض التقديمي (power Point) . تقديم المحاضرة شفويا وكتابيا. مناقشة</p>	<p>الأساليب ب والطرق المعتمدة</p>

¹ الشريم سامي، مدخل إلى تقنيات التعليم، مكتبة الرشد، 2020، ص 88.

² أبو خليل، أحمد، تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2018، ص 122.

<p>والتفاعل المرئي من خلال تطبيق (Google) (Meet - الفيديوهات الصور وروابط التحميل هي الطريقة الفعالة - الاعتماد على النصوص المكتوبة هي الطريقة الفعالة. - المناقشة مع الطلبة هي الطريقة الأمثل.</p>	<p>(Meet ومشاركة الشاشة هي الطريقة الفعالة. - عرض الفيديوهات الصور وروابط للتحميل هي الطريقة الفعالة - الاعتماد على النصوص المكتوبة هي الطريقة الفعالة. - المناقشة مع الطلبة هي الطريقة الأمثل.</p>	<p>في إيصال المعلومات لأنه سهل الاستخدام ومجاني ويتيح مشاركة شاشة الحاسوب. 5. الاستعانة بالفيديوهات والصور وتحميل الروابط كلها طرق أجدها ذات فعالية في إيصال المعلومة. 6. الاستغلال الأمثل لوسيلة الحاسوب الاعتماد على الفيديوهات والصور ومشاركة الروابط. 7. الطرق التي أعتمد عليها هي النصوص المكتوبة والعروض التقديمية (powerPoint). 8. الاعتماد على تقديم المحاضرة سمعيا وبصريا. وذلك من خلال الشرح المفصل. 9. اعتمد على طريقة العرض التقديمي التي أعتمد أنها تساعد في إيصال سليم للمعلومة للطلبة. كطريقة أراها مناسبة وفعالة فإني أعتمد على التواصل الجيد مع الطلبة عبر منصة (Moodle).</p>	
---	---	--	--

من خلال أجوبة الباحثين، يتضح لنا أن الأساليب الأكثر فعالية في إيصال المعلومات للطلبة تركز أساسا في تقديم المحاضرات مباشرة بخاصية التفاعل المرئي عبر تقنية الفيديو من خلال تطبيق (Google Meet) ثم نشرها على منصة (Moodle). كما أن هناك من الأساتذة من يعمل على تقديمها في شكل عروض تقديمية (powerPoint). والتي تضم في محتواها النصوص المكتوبة والإلقاء الشفهي لبعض محاور المحاضرة والتركيز أكثر على الشرح المفصل. بالإضافة إلى الصور والفيديوهات كأساليب فعالة في إيصال المعلومات للطلبة في بيئة التعليم الافتراضي. حيث أنه في هذا الصدد أشارت دراسة (نادية سعيد عيشور وكندة سعيد عيشور) المعنونة بـ: "تقنيات التعليم الإلكتروني كاستراتيجيات لمواجهة تحديات جائحة كورونا - حالة الفيديو التعليمي والصف الافتراضي" أن تقنية الفيديو التفاعلي يتمتع بتكنولوجيا تتيح للمتعلم مشاهدة تنبغات الفيديو، ويعمل على تحفيز الطلبة الذين

يظهرون شغفا في استخدام هذه الآلة. حيث أنهم يقدرون قيمة الحافز المسموع المرئي الذي يوفره، والطبيعة النشطة الفعالة لمشاركتهم بأنفسهم.¹

جدول رقم (03): يوضح وجهة نظر المبحوثين حول إمكانية تعويض النقاشات المباشرة داخل القاعات بالتفاعل عن بعد.

السؤال: هل ترى أن التفاعل عن بعد يعوض النقاشات المباشرة في القاعات؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
الأجوبة	1. النقاشات في القاعة يكون أقل لأنه يكون وجهها لوجه... 2. التفاعل عن بعد لا يعوض النقاشات المباشرة في القاعة وأراه غير مناسب تماما. 3. التفاعل عن بعد كان إيجابيا في كثير من الأحيان يعوض نعم. 4. حسب رأيي لا يمكن الجزم بأن التفاعل عبر الأنترنت يعوض النقاشات المباشرة، قد يعوضه في بعض المقاييس. 5. من وجهة نظري نعم أرى أن التفاعل عن بعد يعوض النقاشات المباشرة (خاصة من ناحية طرح الأسئلة). 6. من وجهة نظري لا أرى أن التفاعل عن بعد يعوض النقاشات المباشرة. 7. نعم يعوضه لأن النقاشات الافتراضية تعطي أريحية للطلبة. 8. يمكن القول أن التفاعل الرقمي يعوض التفاعل والنقاش التقليدي الواقعي وهذا يتحكم فيه الطلبة. 9. أعتقد أن التفاعل عن بعد لا يعوض النقاشات المباشرة في القاعة.	التفاعل عن بعد يعوض النقاشات المباشرة	طبيعة التفاعل عن بعد

¹ نادية سعيد عيشور وكنترة سعيد عيشور، تقنيات التعليم الإلكتروني كاستراتيجيات لمواجهة تحديات جائحة كورونا -حالة الفيديو التعليمي والصف الافتراضي، مرجع سبق ذكره، ص 173.

			10. أرى أن التفاعل عن بعد في كثير من الحالات يعوض النقاشات في القاعات.
--	--	--	--

من خلال ملاحظة أجوبة الباحثين في الجدول. يتبين لنا أن وجهات نظر الأساتذة تتراوح بين إمكانية تعويض التفاعل عن بعد بالمناقشات الحضورية وبين عدم إمكانية التعويض. وهذا راجع لطبيعة المقاييس. فالمبجوثين الأساتذة الذين أجابوا بأن التفاعل في نظام التعليم الافتراضي عبر الانترنت يعوض النقاشات المباشرة داخل القاعات ولا يختلف عن النقاش داخل بيئة التعليم الحضورى، كون أن الطلبة في نظام التعليم عن بعد يكونون أكثر راحة في طرح الأسئلة متخطين حاجز الخوف والتردد. في حين أن البعض الآخر من الأساتذة يرون عكس ذلك، في أن التفاعل الافتراضي عبر الأنترنت ضئيل، ولا يمكن له أن يعوض النقاشات المباشرة وجها لوجه، التي تعمل على تعزيز التفكير النقدي والتحليلي، ناهيك عن تفعيل لغة الجسد والتواصل الجيد داخل المدرجات وقاعات التدريس.

جدول رقم (04): يوضح إجابات الباحثين على ضرورة استخدام التكنولوجيا في التدريس أكثر من الطرق التقليدية.

السؤال: في أي حالة تجد أن استخدام التكنولوجيا في التدريس ضروري أكثر من الطرق التقليدية؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
الأجوبة	1. يكون استخدام التكنولوجيا في التدريس ضروري عندما تكون هنالك أزمة صحية مثلا ويكون ضروري لمواكبة التطورات التكنولوجية.	-استخدام التكنولوجيا في التدريس يكون ضروريا أثناء الأزمات الصحية	استخدام التكنولوجيا في التعليم.
2. عندما تكون المقاييس ثانوية ولا تحتاج تفاعل وحاس من أطراف العملية التعليمية.	-استخدام التكنولوجيا في التدريس يكون ضروريا لمواكبة التطور التكنولوجي	-الضروف والأزمات الصحية	
3. بالنسبة لي هي السياقات الزمنية والظروف هي التي تستدعي التكنولوجيا في التدريس وكذلك ظروف الطلبة.	-استخدام التكنولوجيا في التدريس يكون ضروريا لمواكبة التطور التكنولوجي	-مواكبة التطور التكنولوجي	

		<p>ضروريا حينما تكون المقاييس ثانوية ولا تستدعي حضور الطلبة. -استخدام التكنولوجيا في التدريس يكون ضروريا من أجل ربح الوقت والجهد في التعليم.</p>	<p>4. أعتقد أن استخدام التكنولوجيا يكون ضروري عندما تكون هنالك صعوبة ومشاكل في البيئة الواقعية. مواكبة التطور التكنولوجي). 5. عندما نريد الاندماج مع توجهات التكنولوجيا الحديثة ومواكبة كل ما هو جديد فإن هذا يستدعي تبني التكنولوجيا في التدريس. 6. أعتقد أن استخدام التكنولوجيا يكون ضروري في التدريس عندما نريد تلبية توجهات الوزارة نحو الجامعة الرقمية ومواكبة لتطور التكنولوجي. 7. يكون استخدام التكنولوجيا في التعليم ضروري في وقت الأزمات الصحية. 8. يكون من الضروري استدعاء التكنولوجيا في التدريس في وقت الأزمات الصحية ومن أجل تحقيق التوجه العالمي نحو البيئة الافتراضية. 9. مهم جدا دمج التكنولوجيا في التدريس لأن هذا يساعد في مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة عالميا. 10. يكون استخدام التكنولوجيا في التدريس عند التفكير في ربح مزيد من الوقت والجهد.</p>	
--	--	--	---	--

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن غالبية الأساتذة صرحوا بأن استخدام التكنولوجيا في التدريس عن بعد جاء كحتمية تكنولوجية فرضتها المواكبة العالمية في التطور وجودة التعليم العالي العالمي خاصة مع تطور مجال تكنولوجيا الاتصال. وهذا حسب نظرية "الحتمية التكنولوجية" يفسر بأن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية هو مظهر من مظاهر التكنولوجيا التي تؤثر بشكل مباشر وحتمي على البنية التعليمية والسياسية والاقتصادية.

كما أن الظروف والأزمات الصحية والبيئية التي تقع من حين لآخر، جعلت من ضرورة تبني التوجه للتعليم الرقمي، حيث يصعب التواجد الشخصي والجسدي في البيئة الواقعية. على غرار ما وقع مع جائحة (COVID-19). التي تفشت بشكل مفاجئ وسريع عبر العالم. مما جعلت الجامعات تغلق أبوابها اضطراريا كإجراء احترازي ووقائي لمنع تفشي الوباء.

جدول رقم (05): يوضح إجابات الباحثين حول مساعدة التعليم عن بعد في إيصال المفاهيم النظرية والعملية للطلبة.

تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الترميز	السؤال: كيف يساعدك التعليم عن بعد في إيصال المفاهيم النظرية والعملية لطلبتك؟	الأجوبة
إيصال المفاهيم النظرية والعلمية	-يساعد -لا يساعد	-يساعد التعليم عن بعد في التنوع في تقديم الدرس -يساعد التعليم عن بعد في تفاعل الطلبة -يساعد التعليم عن بعد في استغلال التقنية	1. يساعدني التعليم عن بعد في إيصال المفاهيم من خلال استغلال تقنياته ومنصاته براحة أكبر والتي تتيح تنوع في طرق تقديم الدرس. 2. إيصال المفاهيم النظرية للطلبة عبر التعليم عن بعد مرتبط بحسن تدفق الشبكة لأنها تجعلني أستغل الوسيلة والتقنية على أكمل وجه. 3. أكيد ساعدني من خلال تقديم شروحات عبر عدة أشكال تقنية. 4. ساعدني من خلال التنوع في تقديم المعلومة وهذا ما أعطاه التعليم عن بعد من تقنيات. 5. ساعدني التعليم عن بعد عن طريق التنوع في تقديم الدرس بين الالقاء والشرح بفضل تقنيات الشرح المصمم بين الصور والفيديو. 6. شخصيا ساعدني في استعمال التقنيات الحديثة (data chow) وأساليب إيصال المعلومة والانتقال من البيئة التقليدية إلى نظام التعليم عن بعد.	

			<p>7. أستغل التفاعل عبر منصة التعليم عن بعد في إيصال المفاهيم للطلبة وهذا أعطاه التعليم عن بعد (زيادة نسبة التفاعل).</p> <p>8. ساعدي من خلال التفاعل مع الطلبة إضافة إلى التنوع في أسلوب الشرح.</p> <p>9. ساعدي التعليم عن بعد في إيصال المفاهيم من خلال أنه يضع تنوع في مصادر المعلومات.</p> <p>10. التعليم عن بعد يعطي استقلالية أكبر وأستغل تفاعل الطلبة وهذا يساعدي في إيصال المفاهيم.</p>
--	--	--	--

من خلال أجوبة الباحثين في الجدول أعلاه، تبين لنا أن هنالك إجماع حول مساعدة التعليم عن بعد في إيصال المفاهيم النظرية والعلمية للطلبة، كونه يتيح التنوع في طرق تقديم الدرس وتوفير مصادر مختلفة للمعلومات ويسهل الوصول إليها. وهذا ما أشارت إليه دراسة "الزعيبي" المعنونة بـ: "فاعلية التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات التفكير" بأن التعليم عن بعد لا يقلل من جودة التعليم بل يثريه بتعدد الوسائط وأساليب العرض¹. بالإضافة إلى الاستغلال الأمثل لتقنياته المتاحة، فهو يعد مظهراً آخر للمساعدة التي يقدمها التعليم عن بعد في توصيل المفاهيم، كما أنه -التعليم عن بعد- حسب وجهة نظر الأساتذة يزيد من نسبة التفاعل لدى الطلبة وهذا ما يدل على الوصول السليم للمعلومات.

جدول رقم (06): يوضح إجابات الباحثين حول مرونة التعليم عن بعد في إعداد الدروس وإلقائها.

السؤال: هل تجد أن التعليم عن بعد يوفر لك مرونة أكبر في إعداد الدروس وإلقائها؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
1. نعم يوفر لي مرونة بإعطاء مساحة كافية للإعداد والتقديم.	التعليم عن بعد يوفر مرونة في	نعم يوفر	المرونة

¹ الزعيبي، فاعلية التعليم الإلكتروني في تطوير مهارات التفكير، مجلة التربية المعاصرة، 32 (2)، (2020)، 45-62.

<p>لا يوفر</p>	<p>إعداد الدروس وإلقائها.</p> <p>التعليم عن بعد لا يوفر مرونة في إعداد الدروس وإلقائها.</p>	<p>2. نعم توجد مرونة كافية يوفرها التعليم عن بعد نظرا لوجود وقت للتحضير والتقديم.</p> <p>3. نعم يوفر مرونة أكبر من خلال التنقل المريح عبر الوسيلة أثناء الإعداد والإلقاء.</p> <p>4. نعم يوفر مرونة بتسهيل على الطالب أن يتلقى الدرس في أي مكان.</p> <p>5. من وجهة نظري لا أعتقد أن التعليم عن بعد يوفر مرونة أكبر وأعتقد أن في البيئتين يكون هنالك جهد والإعداد والإلقاء.</p> <p>6. نعم يوفر مرونة أكبر خاصة في تقديم الدرس من خلال وجود اتساع من الوقت.</p> <p>7. أعتقد أن نفس الجهد بين التعليم عن بعد والحضوري لا توجد مرونة أكبر.</p> <p>8. يوفر التعليم عن بعد مرونة أكبر وهذا وفقا لاجتهاد الطالب الأستاذ.</p> <p>9. نعم يوفر التعليم عن بعد مرونة أكبر حيث يمكن الأستاذ من جميع بين الحياة الشخصية والاجتماعية والتدريس.</p> <p>10. نعم يوفر مرونة من خلال تقنياته التي يتيحها.</p>	
----------------	---	--	--

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن غالبية الباحثين يجدون أن التعليم عن بعد يوفر مرونة أكبر في إعداد الدروس وإلقائها حيث أن التعليم عن بعد حسب وجهة نظرهم يعطي مساحة كافية للإعداد والتقديم ونظرا لوجود وقت فإنه يمكن من الجمع بين الحياة الشخصية والاجتماعية وبين التدريس ويبقى هذا كله اجتهادا من طرفي العملية التعليمية. كما أن هناك من الباحثين من يرون أن التعليم عن بعد لا يوفر مرونة أكبر في إعداد الدرس وإلقائها وإنما نفس الجهد والوقت يأخذه الإعداد والتقديم في بيئة التعليم الحضوري وبيئة التعليم عن بعد.

جدول رقم (07): يوضح وجهات نظر المبحوثين حول التعليم عن بعد باعتباره حتمية تكنولوجية أم خيارا شخصيا.

السؤال: هل ترى أن متطلبات الجامعة تدفعك لاستخدام التعليم عن بعد أم أنه خيار شخصي؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
1. التعليم عن بعد لم يكن خيار شخصي وإنما حتمية من إدارة القسم.	-التعليم عن بعد	-التعليم عن	التعليم
2. هي متطلبات الجامعة وذلك توافقا مع توجهت الوزارة.	قرار حتمي صادر عن الوزارة وإدارة الجامعة.	بعد هو قرار حتمي.	عن بعد حتمية أم خيار
3. التعليم عن بعد كان توجهها من الوزارة وهذا التوجه وافق خيارى الشخصى.	-التعليم عن بعد	-التعليم عن بعد هو خيار شخصى.	شخص.
4. استخدامى لنظام التعليم عن بعد جاء بناء على توجه و متطلبات إدارة الجامعة.	-التعليم عن بعد	مطلب يتوافق مع خيارى الشخصى.	
5. من وجهة نظرى التعليم عن بعد هو إلقاء ومطلب حتمى من إدارة الجامعة.	-التعليم عن بعد	مطلب يتوافق مع خيارى الشخصى.	
6. لم يكن التعليم عن بعد خيار شخصى بالنسبة لى وإنما مطلب من متطلبات الجامعة.	-التعليم عن بعد	مطلب يتوافق مع خيارى الشخصى.	
7. التعليم عن بعد هو من متطلبات الجامعة علينا كأساتذة وبالنسبة لى كان هنالك استعداد شخصى لهذا النظام.	-التعليم عن بعد	مطلب يتوافق مع خيارى الشخصى.	
8. التعليم عن بعد حتمية وكان من المتطلبات التى فرضتها الجامعة علينا.	-التعليم عن بعد	مطلب يتوافق مع خيارى الشخصى.	

			<p>9. بالنسبة لي أعتبر التعليم عن بعد خيار شخصي بعيد عن كونه مطلب من الإدارة الجامعية.</p> <p>10. أرى التعليم عن بعد خيار شخصي بالنسبة لي وهذا راجع لقناعاتي وكفاءتي العالية بالتحكم في تقنيات التعليم عن بعد.</p>
--	--	--	--

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الغالبية الكبرى من المبحوثين يرون أن التعليم عن بعد جاء بقرار رسمي وحتمي من طرف وزارة التعليم العالي جراء الأزمة الصحية الماضية. وما كان على الجامعات إلا تلبية هذا القرار تمشيا مع توجه الوزارة الوصية نحو الحفاظ وسلامة المواطن أولا.. ثم حتى بعد انتهاء الوباء، بقي ممارسا على أرض الواقع كذلك تماشيا مع القرار الوزاري السائر المفعول، بغية مواكبة التطورات التكنولوجية والسير في طريق الجامعة الافتراضية. في حين نجد بعض الأساتذة الذين أشاروا إلى أن ممارستهم للتعليم عن بعد كان خيارا شخصيا منهم. وذلك رغبة منهم في ممارسته لأهميته ومرونته. فكما أشار الباحثان (قودة وعزيز) في دراستهما "التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة الجائحة" بأن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي نحو الواجهة، فأصبح خيارا لا بديل عنه.¹

جدول رقم (08): يوضح إجابات المبحوثين حول دور التعليم عن بعد في تطوير مهارات الأستاذ الجامعي.

السؤال: هل ترى أن التعليم عن بعد طور من مهاراتك التكنولوجية والعلمية؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
<p>1. قبل ما يتم إدراج التعليم عن بعد لم أكن أجد استخدام بعض التطبيقات بعد تجربتي في نظام التعليم عن بعد تطورت مهاراتي من هذا الجانب.</p> <p>2. التعليم عن بعد كونه تقنية مفيدة جدا تساهم في رفع مستوى الأساتذة من خلال تطوير مهارتهم في التحكم والاستخدام.</p>	<p>التعليم عن بعد</p> <p>يعمل على</p> <p>تطوير المهارات.</p>	إيجابي	دور التعليم عن بعد في تطوير المهارات.

¹ عزيز قودة ودهيمي زينب، (2021)، التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة الجائحة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، (04) 2021، الجزائر: جامعة قاصدي مرياح ورقلة، (ص ص 463-476).

			<p>3. مهاراتي كأستاذ في إدارة البرمجيات تحسنت بفضل تقنيات التعليم عن بعد وهذا من شأنه أن يرفع خصائص الأستاذ.</p> <p>4. التعليم عن بعد يطور مهارات التحكم في التقنية من خلال ممارسة هذا النظام.</p> <p>5. التعليم عن بعد جعلني أحتك وأتعرّف على برمجيات جديدة عندها طور مهاراتي في التحكم والبحث.</p> <p>6. التعليم عن بعد كان فرصة في تطوير مهاراتي من خلال تقنياته وبرمجياته التي تساعد في مواكبة كل ما هو جديد.</p> <p>7. كان دور التعليم عن بعد واضح من خلال أنه طور مهاراتي بالتحكم في تقنيات جديدة بالنسبة لي.</p> <p>8. طور مهاراتي من حيث التعامل مع التقنية الرقمية وتعزيز القاعدة المعرفية الخاصة بي.</p> <p>9. استخدامي للتعليم عن بعد طور مهاراتي في جزئية التحكم الجيد في المنصات الرقمية واستغلالها الأمثل.</p> <p>10. التعليم عن بعد وسّع دائرة بحثي بفضل الانطباع الذي شكله التعليم عن بعد التحكم في تقنية والتكوين.</p>
--	--	--	---

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جميع الأساتذة صرحوا بأن التعليم عن بعد كان له دور إيجابي في تطوير مهارتهم التكنولوجية، خاصة فيما يتعلق بالبرمجيات والتطبيقات التعليمية عن بعد والاستغلال الأمثل لهذه التقنيات الجديدة، مما ساهم في رفع مستوى الأستاذ وتعزيز قدراته المعرفية. والتحكم الجيد في المنصات الرقمية واستغلالها الأمثل. وهذا ما يتوافق مع نتائج دراسة الباحث (أحمد فاروق أبو غبن)، والمعنونة بـ: "دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة من وجهة نظر الأكاديميين" بأنه يوجد علاقة ذات دلالة

إحصائية حول تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وبين تعزيز الميزة التنافسية في المجالات (الكفاءة المتميزة الإبداع والابتكار، جودة الخدمة التعليمية والاستجابة لرغبات المحاضرين).

- تحليل وتفسير نتائج بيانات المحور الأول على ضوء المقاربات النظرية:

من خلال هذه النتائج، يتبين لنا أن أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال يتفاعلون مع نظام التعليم عن بعد بطريقة إيجابية وأن كانت عادات وأنماط استخدامهم أثناء التدريس تنوعت. حيث أن الأستاذ الجامعي حسب تفسير مقارنة (الاستخدامات والاشباع) يعتبر مستخدماً نشطاً لمنصات التعليم الإلكتروني، ويختار متى وكيف يستخدم المحتوى التعليمي بناءً على حاجاته الأكاديمية والشخصية. وتتمثل هذه الاستخدامات في منصات وبرامج وتطبيقات تعمل بصيغ افتراضية تفاعلية على غرار (مثل منصات التعليم الإلكتروني، الفيديوهات، المنتديات، وأدوات التقييم الإلكتروني... الخ). ويسعى من خلالها الأستاذ إلى توصيل أكبر قدر من المعارف والمكتسبات لطلبه. حيث تعمل على تحقيق إشباعاته المختلفة (معرفية، مهنية، التفاعلية.. الخ). ومن خلالها يختار الوسائل التعليمية المناسبة لتعليم الطالب عن بعد، والتي تلي رغباته بشكل أفضل (سهولة الاستخدام، التفاعل، جودة المحتوى.. الخ).

- المحور الثاني: أوجه الاختلاف بين نظام التعليم عن بعد والتعليم الحضوري من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال.

جدول رقم (09): يوضح وجهات نظر المبحوثين حول تأثير التعليم عن بعد.

تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الترميز	السؤال: كيف ترى تأثير التعليم عن بعد على تطوير أسلوبك في التدريس وإيصال المعلومات للطلبة؟	الأجوبة
تأثير التعليم عن بعد.	- تأثير إيجابي.	- تأثير التعليم عن بعد من خلال التطوير في أسلوب التدريس. - تأثير التعليم عن بعد من خلال التطوير في استخدام تقنيات الرقمنة. - تأثير التعليم عن بعد من خلال تنوع أساليبه.	1. التعليم عن بعد يساهم في إيصال المعلومة للطلبة بإتاحة أساليب كثيرة متنوعة. 2. يؤثر التعليم عن بعد بطريقة فعالة جدا خاصة في تطوير أسلوب في التدريس خصوصا إذا كان هناك تفاعل. 3. التعليم عن بعد كان تأثيره من خلال أنه عمل على تطوير مفاهيم لبعض الاستخدامات ورفع مستوى الأستاذ من خلال الاحتكاك بمتة الرقمنة. 4. تأثير التعليم عن بعد يكمن في أنه يدفع الأستاذ نحو مواكبة التطورات وتجاوز الخوف من التكنولوجيا الحديثة بالنسبة لي هذا من شأنه تطوير أسلوب في التدريس وإنتاج التفاعل... 5. حسب رأيي تأثير التعليم عن بعد إيجابي في تطوير أسلوب بالتدريس إما بتحسين الطرق التقليدية أو تبني تكنولوجيا الاتصال الحديثة... 6. تأثير التعليم عن بعد بخصوص المعلومات للطلبة يعتبر إيجابي. 7. تأثير إيجابي طبعاً، بيئة التعليم عن بعد محفزة خاصة إذا كانت الوسائل والأدوات متوفرة.	

			<p>8. تأثير إيجابي من خلال أنه طور مهاراتي من حيث التعامل مع التقنية الرقمية.</p> <p>9. من خلال تقديم طرق عديدة ومتنوعة في أساليب تقديم المادة العلمية يعتبر تأثير التعليم عن بعد إيجابي.</p> <p>10. أرى أن تأثير التعليم عن بعد يعتبر إيجابي في جزئية تجاوز الطرق التقليدية باعتباره تقنية جديدة تسمح بتنوع عرض المادة العلمية.</p>
--	--	--	--

من خلال ملاحظة أجوبة أفراد العينة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن جميع أفراد العينة دون استثناء يتفقون في جزئية أن تأثير التعليم عن بعد كان له تأثيرا إيجابيا في تطوير أسلوب التدريس من خلال استخدامهم لتطبيقات وأساليب تقنية جديدة وهذا من وجهة نظرهم. كما أنه ساهم كذلك في تطوير مهارات الأستاذ الجامعي من حيث سرعة إنجاز له لدرسه بدقة أكثر ومرونة أفضل. كاستخدامهم للخرائط الذهنية والدروس المحسنة بالصور والفيديوهات من أجل تقديم دروس بشكل مناسب للطلاب. فكما أشارت الطالبة (سميرة عبد الله) في دراستها "أن استخدام منصة (Moodle) ساهم في تطوير المهارات التقنية والبيداغوجية للأساتذة، مما أدى إلى تحسين جودة العملية التعليمية".¹

جدول رقم (10): يوضح إجابات الباحثين حول مساعدة التعليم عن بعد في تبنينهم تجارب واستراتيجيات مبتكرة.

السؤال: هل ساعدك التعليم عن بعد في اكتشاف طرق جديدة أو تبنى استراتيجيات مبتكرة؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
<p>الأجوبة</p> <p>1. نعم، خاصة في استعمال الوسائط وفي كل محاضرة أقدمها عن بعد اكتشف أشياء جديدة.</p> <p>2. نعم ساعدني، بشرط أن هذه الطرق تكون متطورة.</p> <p>3. نعم جعلني أفكر في تعميم التعليم عن بعد ليشمل مقاييس أكثر...</p>	<p>-المساعدة في التطوير</p> <p>والاستغلال الأمثل للتقنية.</p> <p>-المساعدة في تطوير</p>	<p>اكتشاف</p> <p>وابتكار</p> <p>طرق</p> <p>جديدة.</p> <p>التطور</p> <p>في</p>	<p>تجربة طرق</p> <p>جديدة وتبنى</p> <p>استراتيجيات</p> <p>جديدة.</p>

¹ سميرة عبد الله، "واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية، 2021، ص 65.

الجانب	استراتيجيات	4. التعليم عن بعد يجد ذاته طريقة حديثة... يجعلني أفكر في
التقني.	التدريس.	طرق تدريس جديدة والاستغلال الأمثل لتقنياته.
		5. نعم ساعدني التعليم عن بعد في التفكير بتجربة طرق
		جديدة وهذا ما لاحظته من خلال تجربتي...
		6. ساعدني... في تجربة طرق تدريس جديد من خلال
		البحث عن أساليب حديثة وعلى سبيل المثال الصورة
		الافتراضية.
		7. نعم ساعدني، التعليم عن بعد يؤدي إلى ابتكار واكتشاف
		طرق واستراتيجيات جديدة في التدريس.
		8. نعم ساعدني في تجربة طرق جديدة مثل الاعتماد على
		طريقة المحاضرة السمعية البصرية التي تتيح التفاعل
		والمشاركة.
		9. نعم ساعدني، خاصة منصة مودل أعطتني فكرة تفتح قناة
		على اليوتيوب للطلبة.
		10. التعليم عن بعد ساعدني في التطور في الجانب التقني لما
		يتعلق بالعملية التعليمية... التنقل عبر الحاسوب يعطي
		طرق إضافية تسهم في إيصال المعلومة.

من خلال ملاحظة أجوبة أفراد العينة في الجدول أعلاه يتبين لنا أن التعليم عن بعد حسب وجهة نظر جميع المبحوثين يساعد في تجربة طرق جديدة أو على الأقل التفكير في ذلك وهذا ما توضحه وجهات نظرهم في أن التعليم عن بعد جعلهم يفكرون في طرق تدريس جديدة باعتبار أن هذا النظام التعليمي يفتح آفاق جديدة خاصة بما يتعلق بالعملية التعليمية واكتشاف أشياء جديدة ومتطورة خاصة في التقنيات المتاحة للتعليم الافتراضي بالرجوع بالحديث عن الآفاق التي يفتحها التعليم عن بعد. ناهيك عن تطوره في الجانب التقني شكلا آخر من أشكال مساعدة التعليم عن بعد، لأن ضمان التحكم في التقنية يعني نجاح في العملية التعليمية حسب وجهة نظرها. فلقد أكدت دراسة (زاهر إسماعيل) بأن التعليم عن بعد يحقق تفاعلا بين المتعلمين وبهذا أصبحت مؤسسات التعليم العالي مطالبة بتطوير نظمها

والاستفادة من مختلف التطورات لتنمية كفاءات بشرية قادرة على هذا التعامل مع هذا الزخم الهائل من المعلومات، وضمان تكوين خلاف لمختلف فئاته. وفي ظل هذه المسؤولية أصبح لزاما على هذا القطاع خوض رهان تحسين جودة التعليم.¹

جدول رقم (11): يوضح وجهة نظر المبحوثين حول مرونة التعليم عن بعد في إدارة التدريس.

السؤال: هل ترى بأن التعليم عن بعد منحك استقلالية أكبر في إدارة محاضراتك؟ كيف ذلك؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
<p>1. نعم أشعر أن التعليم عن بعد يوفر استقلالية خاصة في إدارة وقت المحاضرة.</p> <p>2. نعم يمنحني استقلالية لا توجد قيود ويكون التقيد بالبرنامج فقط.</p> <p>3. نعم يمنحني استقلالية وحرية أكبر من خلال التوسع في المناقشة مع الطالب دون قيود.</p> <p>4. نعم يوفر لي استقلالية نوعا ما في إدارة المحاضرة من خلال إدارة التفاعل بالحصة.</p> <p>5. نعم أشعر ببعض الاستقلالية خاصة بما يتعلق باختيار الوقت الأنسب للحصة وحتى مكانها.</p> <p>6. توجد استقلالية أكبر من خلال تحديد وقت المحاضرة (تغيير الوقت، زيادة الوقت... إلخ).</p> <p>7. نعم يعطي التعليم عن بعد حرية لتقليل كثير من الأعباء التي تقع على عاتق الأستاذ مثل التنقل ومشكلة المواصلات والذي يوفر لنا الوقت وإدارة الوقت.</p> <p>8. نعم أشعر ببعض الحرية خاصة في تحديد وقت المحاضرة والتحكم في وقت نهايتها.</p>	<p>-التعليم عن بعد</p> <p>مرن ويمنح استقلالية أكبر.</p>	<p>-التعليم عن بعد</p> <p>مرن ويمنح استقلالية أكبر.</p>	<p>الاستقلالية.</p>

¹ الغريب زاهر اسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، القاهرة، ص 34.

			<p>9. نعم توجد حرية واستقلالية في نظام التعليم عن بعد وهذا راجع للظروف المناسبة في هذه البيئة خاصة إدارة الوقت.</p> <p>10. نعم توجد استقلالية وحرية... وهذا من خلال شعوري براحة في إلقاء الدرس دون ضوضاء وتشويش.</p>
--	--	--	--

من خلال ملاحظة أجوبة الباحثين في الجدول أعلاه يتبين لنا جليا أن نظام التعليم عن بعد يمنح استقلالية أكبر في إدارة التدريس وهذا ما اجتمعت عليه جميع وجهات نظر الأساتذة الباحثين. كونه استقلالية في إدارة الوقت إذ أنه هنالك حرية في زيادة وقت الحصة دون تقييد وحتى في اختيار مكان الدرس إذ أن التعليم عبر الأنترنت يزيح المشاكل الزمكانية. كما أنه يمنح كذلك استقلالية أكبر في إدارة التفاعل مع الطلبة وتجاوز المعوقات في البيئة الواقعية وهذا ما يجعل طرفي العملية التعليمية في راحة أكبر خلال التدريس. وفي هذا الصدد أشارت (السعود) بأن التقنيات الحديثة في التعلم توسع حدود التعلم. إذ يمكن أن يحدث في الفصول الدراسية ومن المنزل، أو أماكن العمل والتعلم الإلكتروني صور مرنة للتعلم. لأنه يوجد بدائل للمتعلمين من حيث مكان وزمان تعلمهم.¹

جدول رقم (12): يوضح وجهة نظر الباحثين حول رضاهم على التدريس عن بعد.

السؤال: ما هي أكثر الجوانب التي تمنحك شعورا بالرضى عند التدريس عن بعد؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
<p>1. أشعر بالرضى عندما أرى الطلبة يتفاعلون ويشاركون وأخيرا أن يكونوا فهموا ما تم تقديمه.</p> <p>2. الشعور بالرضى يكون عند الانتهاء من الحصة بدون مشاكل تقنية وضمان تحقيق نتائج جيدة.</p> <p>3. شخصا أشعر بالرضى عند ممارسة التدريس عبر التعليم عن بعد في المنزل دون تنقل وهذا يكون بمثابة الحافز لتقديم الأفضل للطلبة.</p>	<p>-الشعور بالرضى مرتبط بتوصيل المعلومة وتحقيق نتائج جيدة. الشعور بالرضى مرتبط بالحضور الكبير</p>	<p>-الرضا يكمن في توصيل المعلومة للطلاب بشكل جيد. -الرضا يكمن في</p>	<p>الشعور بالرضى.</p>

¹ السعود ضيف الله حسن، درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في البادية الشمالية الغربية لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصعوبات التي يواجهونها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 2014، ص 57.

<p>حضور الطلبة وتفاعلهم.</p>	<p>وتفاعلهم بالصف.</p>	<p>4. أشعر بالرضى عند الحضور الكبير للطلبة في البيئة الرقمية وكذلك من الراحة والانضباط في تقديم الدرس في بيئة التعليم عن بعد.</p> <p>5. أشعر بالرضى كلما كان التفاعل أكثر من الطلبة ويكون هنالك رضى من خلال النتائج الجيدة.</p> <p>6. الشعور بالرضى يكون بالنسبة لي من خلال وجود تفاعل ومشاركة من الطلبة وكذلك عند استيعابهم للدرس.</p> <p>7. نعم أشعر بالرضى عن نفسي عندما يفهم ويستوعب الطالب للمعلومات المقدمة.</p> <p>8. من وجهة نظري فإن أهم شيء يرضي الأستاذ هو الحضور الكبير والمثالي للطلبة.</p> <p>9. أشعر بالرضى حين يتفاعل الطلبة مع مجريات الدرس وعندما يفهمون ما تم تقديمه.</p> <p>10. أشعر بالرضى عند الحضور الكبير للطلبة في بيئة الافتراضية وتفاعلهم وفهمهم لما تم تقديمه.</p>	
--------------------------------------	----------------------------	--	--

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن من أكثر الأمور التي تجعل من الأستاذ يرضى عن نفسه خلال عمله بصفة عامة وخلال تدريسه عن بعد بصفة خاصة، هو أثناء حضور الطلبة وتفاعلهم بشكل جيد أثناء الدرس. كما أن هذا الحضور يعطي للأستاذ الجامعي دافعا لإعطاء كل ما لديه من معلومات وخبرات علمية. وهذا ما يجعل عمله مميزا وضميره المهني أكثر ارتياحا وعطاء. ويزيد من دافعيته في التعليم.

المحور الثاني: أوجه الاختلاف بين نظام التعليم عن بعد ونظام التعليم الحضوري من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال.

جدول رقم (13): يوضح إجابات الباحثين حول تقييم أداء الطلبة في نظام التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري

تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الترميز	السؤال: كيف تقييم أداء الطلبة بيئة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري؟
تقييم أداء الطلبة.	<p>الطلبة</p> <p>أكثر أداء</p> <p>في التعليم</p> <p>عن بعد.</p> <p>الطلبة</p> <p>أحسن</p> <p>أداء في</p> <p>التعليم</p> <p>الحضوري</p>	<p>أداء الطلبة</p> <p>في التعليم</p> <p>الحضوري</p> <p>أحسن.</p> <p>أداء الطلبة</p> <p>في التعليم</p> <p>عن بعد</p> <p>أحسن.</p> <p>لا يوجد</p> <p>فرق.</p>	<p>1. هنالك فرق في أداء الطلبة من خلال المشاركة إذ أن أداء الطلبة في البيئة الحضورية يكون أحسن وأفضل من نظام التعليم عن بعد.</p> <p>2. حسب رأيي لا يوجد فرق في النظامين من خلال الأداء الملاحظ أن نفس الفئة في النظامين وثابت أداءها.</p> <p>3. شخصيا أداء الطلبة في التعليم عن بعد كان أفضل من التعليم الحضوري ومن العوامل المؤثرة في هذا تجاوز الطلبة لحواجز الخجل وإمكانية الوصول.</p> <p>4. أداء الطلبة في نظام التعليم عن بعد يكون أفضل... وهذا راجع لكسر الطلبة حواجز الخجل حيث يكونون أكثر راحة وجرأة...</p> <p>5. أداء الطلبة في نظام التعليم عن بعد يكون أفضل من النظام الحضوري وهذا راجع لتجاوز الحواجز النفسية والخوف من المشاركة والتفاعل واهتمام الطلبة.</p> <p>6. أعتقد أن أداء الطلبة في النظام الحضوري يكون أفضل وهذا راجع للظروف غير المناسبة... وقلة الاهتمام وغياب الجدية في بيئة التعليم الافتراضي.</p> <p>7. حسب رأيي أداء الطلبة في التعليم التقليدي يكون أفضل وهذا راجع لنقص حضور الطلبة في نظام التعليم الافتراضي.</p> <p>8. أداء الطلبة في نظام التعليم الافتراضي أقل وأساء من النظام الحضوري وهذا راجع لقلة اهتمام الطلبة وجديتهم.</p> <p>9. الأداء في التعليم الحضوري يكون أحسن وهذا راجع للحضور الشخصي والذهني وتوفر معلومات أكثر.</p>

			10. أداء أغلب الطلبة في التعليم عن بعد يكون عالي وأفضل مقارنة بالتعليم الحضوري وهذا راجع لتجاوز العوائق النفسية وكذا التحكم في التقنية.
--	--	--	---

من خلال أجوبة الباحثين، يتبين لنا أن آراء الأساتذة تتراوح بين أفضلية أداء الطلبة في التعليم الحضوري والتعليم عن بعد. فهناك من يرى أن الطلبة في نظام التعليم الحضوري يكون أداءهم أفضل نظرا لحضورهم الجسدي والذهني والذي من شأنه تحقيق عنصر المشاركة وبالتالي تحسين في أداء الطلبة. في حين البعض الآخر يصرح بأن أداء الطلبة في التعليم عن بعد أفضل كونه يعطي راحة أكثر وجرأة وقابلية وصولهم للدرس مرتفعة وأن بيئة التعليم الافتراضي فرصة جيدة لكسر الحواجز النفسية من خوف وخجل وبالتالي يكون الأداء أفضل. حيث أنه في هذا الصدد أشار الدكتور (بن منصور علي) في دراسته المعنونة بـ: "التعليم الحضوري والتعليم عن بعد: دراسة مقارنة" بأن التعليم الحضوري مبني على التفاعل الكامل بين الأستاذ وطلابه، وذلك ما يعزز الروابط الإنسانية بينهم. كما أنه يمكن الأستاذ من تكوين نظرة شاملة عن الطلبة. فيعرف نقاط القوة والضعف لكل منهم.¹

- جدول رقم (14): يوضح إجابات الباحثين الأساتذة حول الفرق بين تنظيم الوقت أثناء التدريس الحضوري والتدريس عن بعد.

السؤال: كيف تقارن بين تنظيم وقتك أثناء التدريس الحضوري والتدريس عن بعد؟	الترميز	تصنيف المواضيع	تسمية المواضيع
1. بالنسبة لتنظيم الوقت لا يوجد اختلاف بين الطريقتين نفس الوقت والجهد.	-تنظيم الوقت أثناء التدريس الحضوري.	-التدريس الحضوري	تنظيم الوقت.
2. التعليم عن بعد يأخذ الكثير من الوقت من حيث التحضير مقارنة بالتعليم الحضوري الذي يأخذ وقت قليل في التحضير.	التدريس الحضوري.	أكثر جهدا ووقتا.	
3. تنظيم الوقت في نظام التعليم عن بعد أقل جهد من تنظيم الوقت في التعليم الحضوري.	تنظيم الوقت أثناء	التدريس عن بعد	

¹ بن منصور علي، التعليم الحضوري والتعليم عن بعد: دراسة مقارنة، أشغال الملتقى الدولي: التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا، 2020-2021، ص 130.

أكثر جهدا ووقتاً. لا يوجد فرق في تنظيم الوقت أثناء التدريس في النظامين..	التدريس عن بعد. تنظيم الوقت أثناء التدريس في كلا النظامين.	4. تنظيم الوقت في بيئة التعليم عن بعد يكون سهل ويأخذ جهد أقل مقارنة بالتدريس في البيئة الواقعية. 5. من وجهة نظري لا يوجد فرق بالنسبة لتنظيم الوقت بين التدريس الحضوري والتدريس عن بعد. 6. تنظيم الوقت في بيئة التعليم الافتراضي يتميز بأنه أكثر راحة ويرتبط بطرفي الدرس بشكل أكبر مقارنة بالتعليم الحضوري أين يكون هنالك تقيد بالبرنامج والوقت. 7. أعتقد أنه لا يوجد فرق كبير في تنظيم الوقت بالنسبة للتدريس في النظامين... 8. شخصياً أرى أن التدريس الحضوري يأخذ الكثير من الوقت والجهد مقارنة بالتعليم عن بعد. 9. لا أعتقد أنه يوجد فرق في تنظيم الوقت في البيئتين وفي كلاهما يوجد متسع من الوقت. 10. بالنسبة لي التدريس عن بعد يأخذ مني الكثير من الوقت مقارنة بتدريس حضورياً، التعليم عن بعد يحتاج تنظيم أكثر ووقت أكثر مقارنة بالتعليم الحضوري.
--	--	--

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتبين لنا أن هناك اختلاف كبير في وجهات نظر الباحثين حول تنظيم الوقت أثناء التدريس في كل من نظام التعليم الحضوري ونظام التعليم الافتراضي. فهناك من يرى أن التعليم عن بعد أقل جهداً ووقتاً مقارنة بالتعليم الحضوري. في حين أن هناك من الأساتذة من يرون بأنه لا يوجد فرق.

جدول رقم (15): يوضح وجهات نظر الباحثين حول مدى ارتياح الطلبة في نظام التعليم عن بعد.

السؤال: هل يكون الطلبة أكثر راحة في طرح الأسئلة والمشاركة في نظام التعليم الافتراضي مقارنة بالتعليم التقليدي؟	الترميز	تصنيف	تسمية
		المواضيع	المواضيع

<p>الراحة في طرح الأسئلة والمشاركة.</p>	<p>-أفضلية نظام التعليم الافتراضي.</p> <p>-أفضلية نظام التعليم التقليدي.</p> <p>- لا يوجد فرق.</p>	<p>-الطلبة أكثر راحة في طرح الأسئلة والمشاركة في نظام التعليم التقليدي.</p> <p>-الطلبة أكثر راحة في طرح الأسئلة والمشاركة في بيئة التعليم الافتراضي.</p> <p>الطلبة أكثر راحة في طرح الأسئلة والمشاركة في البيئتين.</p>	<p>1. لا أعتقد ذلك لأن الطالب في القسم يكون أكثر انسجاما وراحة عكس البيئة الافتراضية...</p> <p>2. في التعليم عن بعد لا يوجد نظام وتنظيم للطلبة في طرح الأسئلة والمشاركة قد يعود هذا المشكل تدفق الانترنت في التعليم الحضوري هنالك تنظيم وراحة أكثر في المشاركة.</p> <p>3. نعم الطلبة يكونون أكثر راحة في المشاركة وطرح الأسئلة في بيئة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري.</p> <p>4. نعم الطالب أكثر حدة وجرأة في طرح الأسئلة والمشاركة في بيئة التعليم الافتراضي بخلاف التعليم الحضوري.</p> <p>5. نعم الطلبة يكونون أكثر راحة في طرح الأسئلة في بيئة التعليم الافتراضي أكثر من بيئة التعليم الحضوري.</p> <p>6. أعتقد أن الطلبة يكونون أكثر راحة في المشاركة في بيئة التعليم الافتراضي مقارنة بالتعليم الحضوري.</p> <p>7. نعم أجد أن الطلبة أكثر راحة في التعليم عن بعد بسبب ارتياحهم وعدم الخوف.</p> <p>8. أعتقد أنه نفس الأمر بالنسبة للطلبة في البيئتين يكونون أكثر راحة في طرح الأسئلة والمشاركة.</p> <p>9. من وجهة نظري أعتقد أن الطلبة في راحة في طرح الأسئلة والمشاركة في كلا البيئتين دون الحديث عن وجود فرق.</p> <p>10. عموما الطلبة أكثر راحة في التعليم عن بعد وفي التعليم الحضوري...راجع لذهنية الطالب.</p>	<p>الأجوبة</p>
---	--	--	---	----------------

من خلال ملاحظة أجوبة المبحوثين حول مدى ارتياح وانسجام الطلبة في نظام التعليم عن بعد، يتبين لنا أن غالبيتهم أن الطلبة يكونون أكثر راحة أكثر انسجاما وتنظيما في طرح الأسئلة والمشاركة في بيئة التعليم الافتراضي. وهذا ما يمنحهم المجال لطرح أسئلتهم والنقاش بكل سلاسة ومحاولة منهم لتقديم الأفضل لديه.

جدول رقم (16): يوضح إجابات المبحوثين حول أفضلية التعليم الحضوري عن بعد في العملية التعليمية.

تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الترميز	السؤال: هل تفضل التعليم الحضوري أم التعليم عن بعد في العملية التعليمية؟	الأجوبة
النظام الأفضل في العملية التعليمية.	التعليم الحضوري. التعليم الهجين.	أفضلية التعليم الحضوري. أفضلية التعليم الهجين.	<p>1. بالنسبة لي أفضل التعليم الحضوري، لأن التعليم الحضوري يلي كل الشروط المتعلقة بالتدريس.</p> <p>2. شخصيا أرى التعليم الحضوري أحسن من التعليم عن بعد لأنه أكثر مصداقية...</p> <p>3. من وجهة نظري كلاهما أفضل، هنالك مقاييس تتطلب الحضور الشخصي والجسدي في المقابل توجد مقاييس من الأحسن تدريسها عن بعد.</p> <p>4. ... من وجهة نظري أفضل الطريقتين في التدريس حصص حضوري وأخرى عن بعد.</p> <p>5. من وجهة نظري أفضل التعليم الهجين والمزدوج بين طريقة التعليم الافتراضي والتعليم الحضوري.</p> <p>6. حسب رأبي أفضل التعليم الحضوري عن التعليم عن بعد وهذا لعدم توفر الظروف المناسبة للتعليم عن بعد.</p> <p>7. شخصيا أفضل المزج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد...</p> <p>8. أعتقد أنه من الأفضل الجمع بين نظام التعليم عن بعد والتعليم التقليدي في العملية التعليمية...</p>	

			<p>9. حسب رأبي أرى أن الجمع بين الطريقتين هو الأنسب هذا من شأنه إعطاء مؤشرات أكثر لنجاح العملية التعليمية.</p> <p>10. أنا أفضل أن يكون نظام تعليمي هجين يضم التعليم عبر الانترنت والتعليم الحضوري.</p>	
--	--	--	--	--

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الغالبية العظمى من الأساتذة المبحوثين، لا يفضلون نظاما عن الآخر، بل يفضلون الدمج بين النظامين، وهذا لما يحمله كل نظام من مميزات وخصوصيات تتوافق مع طبيعة المقاييس المعتمدة. حيث أن هناك بعض المقاييس تستدعي الحضوري الجسدي والذهنية للطلبة (التطبيقية) والبعض الآخر منها من الأحسن تدريسها عن بعد. على غرار مقاييس الأعمال الموجهة التي تستدعي التقديم والتنشيط كمقياس التنشيط الإذاعي مثلا؛ أين يتطلب من الطالب عمل روبرطاج أو برنامج وتقديمه بشكل صحفي.

- تحليل وتفسير نتائج بيانات المحور الثاني على ضوء المقاربات النظرية:

من خلال هذه النتائج يتبين لنا بأن حسب وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، لا يرون أن هناك فرق كبير بين نظام التعليم عن بعد والتعليم الحضوري، كون كلاهما يعمل على توصيل المعلومات للطلاب وهذا هو أساس التعليم. وفي هذا الصدد وحسب تفسير (نظرية الاستخدامات والشباعات) ترى بأن الأستاذ الجامعي يسعى إلى اكتساب وتعلم أدوات وتقنيات جديدة موازية لنظام الحضوري وذلك من خلال استخدامه لاستراتيجيات تدريس أكثر ملائمة لتعبئة الإشباع التعليمية.

- المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تواجه التعليم عن بعد حسب وجهة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال.

- جدول رقم (17): يوضح إجابات المبحوثين الصعوبات التي تواجههم أثناء التعليم عن بعد.

تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الترميز	السؤال: هل تواجه صعوبات أثناء استخدامك لنظام التعليم عن بعد؟	الأجوبة
الصعوبات التي تواجه نظام التعليم عن بعد.	توجد صعوبات.	-وجود صعوبات في نقص التحكم في التقنية. لا توجد صعوبات في تدفق الانترنت. وجود صعوبات في المنصة. وجود صعوبات في التعامل مع الطلبة. لا توجد صعوبات بحكم الخبرة.	1. نعم وجدت صعوبات وذلك راجع لقلة الدورات التكوينية لطريقة استعمال هذه المنصات. 2. نعم دائما خاصة مشكل الانترنت وفي بعض الأحيان منصة مودل بالإضافة إلى مشاكل عائلية. 3. نعم واجهت صعوبات وأكبر صعوبة هو شبكة الأنترنت. 4. في بداية كانت هناك صعوبة في التحكم في نظام التعليم عن بعد باعتباره مجموعة من التقنيات وهذا راجع إلى قلة المعرفة بخصائص هذه التقنيات. 5. نعم واجهت صعوبة وأكثر مشكلة هي تدفق الأنترنت. 6. نعم وأن الصعوبة الوحيدة التي واجهتها لأكثر من الأحيان هي ثقل منصة موديل. 7. نعم لقد واجهت صعوبات المتعلقة بالأجهزة المستعملة. 8. أسماء الطلبة المستعارة شكل صعوبة بالنسبة لي، وجهلهم بمنصات التعليم الافتراضي. 9. نعم لقد واجهت الصعوبة في نقص وضعف والتحكم في التقنية. 10. لم أواجه صعوبات وهذا راجع بأن تخصص القاعدي هو إعلام آلي.	

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن واجهوا عدة صعوبات خاصة في بداية استخدامهم لنظام التعليم عن بعد، كالصعوبات التقنية أثناء التدريس عن بعد، وقلة الجودة بتحكم في التقنيات والمنصات المتاحة نتيجة غياب التكوين المناسب، ناهيك عن مشاكل تدفق الانترنت وثقل المنصات الرقمية وغلقتها أحيانا. وهذا راجع بطبيعة الحال إلى أن نظام التعليم عن بعد هو نظام جديد على الساحة الجامعية.

- جدول رقم (18): يوضح وجهات نظر الأساتذة المبحوثين حول التحديات التي تواجه التعليم عن بعد.

تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الترميز	السؤال: برأيك ما التحديات التي قد تجعل التعليم عن بعد أقل فاعلية من التعليم التقليدي؟	الأجوبة
تحديات التعليم عن بعد.	تحديات متعلقة بالبنية التحتية.	-وجود تحديات متعلقة بالبنية التحتية.	1. لا بد للأستاذ والطالب أن يتكون بشكل جيد قبل استعمال هذه التقنيات والمنصات. 2. من بين التحديات هو غياب الطلبة عن الجامعة. 3. هو عدم كفاءة كل من الطالب والأستاذ في استخدام التقنية وهذا يؤثر على نجاعة العملية التعليمية. 4. قلة كفاءة البنية التحتية لنظام التعليم عن بعد وغياب بعض الوسائل. 5. يمكن التحدي في غياب مهارة التحكم في التقنية بالنسبة للطرفين. 6. من بين التحديات هي المشاكل المتعلقة بالانترنت بشكل أكبر والبنية التحتية بصفة عامة. 7. يجب أن يكون الاتصال قائم بين الأستاذ والطلبة والالزام بالوقت المحدد في جدول التدريس. 8. من بين أهم التحديات هي تلك المتعلقة بالبنية التحتية والمشاكل التقنية وقلة الاهتمام وجدية الطلبة في التعامل مع التقنية.	
	تحديات متعلقة بالبنية التحتية.	-وجود تحديات متعلقة باستخدام التقنيات الرقمية.		
	تحديات متعلقة باستخدام التقنيات الرقمية.	-وجود تحديات متعلقة بالطالب.		
	تحديات متعلقة بالطالب.			

			<p>9. أكبر تحدي يتمثل في الطالب بقلة اهتمامه وانفتاحه لنظام التعليم عن بعد.</p> <p>10. أعتقد أن نجاح التعليم عن بعد من عدمه متعلق بالبنية التحتية وسياسة الدولة والوزارة الوصية.</p>
--	--	--	--

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن جميع الأساتذة المبحوثين يرون أن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية يواجه تحديات كبرى. تمثلت في بنقص كفاءة طرقي العملية التعليمية في التحكم بالتقنيات المتاحة للتدريس عن بعد وهذا يرجع في الأساس إلى نقص في التكوين على هذه التقنيات وقلة اهتمام الطلبة وتأخر انفتاحهم وجديتهم في تقبل هذا النظام الافتراضي في التعليم، بالإضافة إلى تحديات متعلقة بالبنية التحتية المعتمدة للتدريس من خلال الانترنت إذ أن غياب وسائل التعليم عن بعد ومشاكل تدفق الشبكة والمشاكل في المنصات المتاحة تشكل تحدي كبير وجوهري أمام فاعلية التعليم عن بعد.

- تحليل وتفسير نتائج بيانات المحور الثالث على ضوء المقاربات النظرية:

من خلال النتائج المتحصل عليها، يتبين لنا أن أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، رغم استحسانهم لنظام التعليم عن بعد والعمل به بشكل مرغوب، إلا أنهم واجهوا ولا يزالون يواجهون عدة صعوبات وعراقيل تقنية ومعرفية. وهذا حسب تفسير نظرية "الحتمية التكنولوجية" فإن التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية هو مظهر من مظاهر التكنولوجيا التي تؤثر بشكل مباشر وحتمي على البنية التعليمية والسياسية والاقتصادية. كون أن التكنولوجيا تتطور بشكل مستقل عن تلك العوامل، وهي التي تُحدث التغيرات في المجتمع، وليس العكس. وأن التطور يسير دائما إلى الأمام وبتجاه التقدم، ولا يمكن إيقافه أو عكسه بسهولة. فواقع التعليم عن بعد حسب النظرية هو نمط تكنولوجي جديد عمل على تغيير نمط المنظومة وأعاد تشكيل البنى التعليمية، وحتى البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

- خلاصة الفصل:

كان هذا الفصل بمثابة القاعدة الرئيسة والصلبة لميدان الدراسة الدسم. ففيه إلى الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية بدء بالدراسة الاستطلاعية ثم عرض بيانات الدراسات في جداول وتحليلها موضوعيا وتفسيرها.

خلاصة واستنتاجات
عامة للدراسة

وفي الأخير، نستنتج أن واقع التعليم عن بعد في جامعة قاصدي مرباح بورقلة من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال. أضحي الوجه الأكثر قبولا وتثمينا. كآلية مواكبة لتطورات التكنولوجيا ومتطلبات العصر. كون أن جودة التعليم العالي هي المحدد الرئيسي لترتيب الجامعات والتي تعمل على تشجيع روح المنافسة والبلوغ إلى مشارف التألق والريادة العالمية، باعتبار أن العلم كما أشرنا سابقا. هو السلاح الأصح في الوقت الحالي.

وعليه؛ فلقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، كان من أبرزها:

- أن أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، يعتمدون على استخدام منصة (Moodle) أثناء التعليم عن بعد، من خلال جهاز الحاسوب كأداة أساسية لتقديم ونشر المحاضرات والأعمال الموجهة.
- يتمثل التعليم عن بعد لدى أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة في المقاييس الإستكشافية، ويتم ذلك باستخدام أساليب تقنيات العرض التقديمي والتفاعل المرئي عبر (Google Meet) بالإضافة إلى تقديم فيديوهات وصور ومشاركة الروابط المتعلقة بالمحاضرات.
- يتم تواصل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح بورقلة مع الطلبة، من خلال المنتديات وتبادل الرسائل عبر البريد المهني، وهي بالنسبة لهم تعد كذلك من الأساليب الفعالة في إيصال المعلومات والمفاهيم العلمية للطلبة. عن طريق التنوع في أسلوب الشرح وثرء مصادر المعلومات.
- أن نظام التعليم عن بعد من وجهة نظرهم، يوفر لهم مرونة أكبر في سبيل إعداد الدروس وإلقائها.
- أن نظام التعليم عن بعد بتقنياته يساعد الأساتذة في تطوير مهاراتهم، خاصة في التحكم بالبرمجيات وتقنيات التدريس عن بعد، وتعزيز القاعدة المعرفية وتوسيع دائرة البحث. وكان تأثيره ايجابيا وفعالا في تطوير أساليب التدريس لدى الأساتذة إما بتجاوز الطرق التقليدية أو تحيينها.
- أن نظام التعليم عن بعد يمنح للأساتذة حرية واستقلالية أكبر في إدارة المحاضرات، خاصة في إدارة الوقت والتفاعل.
- أن الحضور المعتبر للطلبة والتفاعل المثالي مع المحاضرات والأعمال الموجهة. وكذا استيعابهم لما يتم تقديمه كلها جوانب تبعث الشعور بالرضى لدى الأساتذة في نظام التعليم عن بعد. كما أنهم يكونون أكثر راحة في طرح الأسئلة والمشاركة في نظام التعليم الافتراضي مقارنة بالتعليم الحضوري.

خلاصة واستنتاجات عامة للدراسة

- أن الأساتذة يفضلون دمج نظام التعليم الحضوري والتعليم عن بعد في العملية التعليمية تحت ما يسمى بـ: "النظام الهجين" بحيث تدرس المقاييس النظرية عن بعد والتطبيقية تكون حضوريا.
- أن المنصات التعليمية التفاعلية، والمواد السمعية والبصرية، والتطبيقات التعليمية المتنوعة، لها دور فعال في إحداث نقلة نوعية حول كيفية تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي.
- أن نظام التعليم عن بعد، بالرغم من أنه جاء بحتمية فرضتها القرارات الوزارية واستجابة للعوامل والظروف الطارئة، على غرار جائحة كوفيد 19 "كورونا"، إلا أنه مظهر من مظاهر التكنولوجيا وجودة التعليم العالي.
- أنه وبالرغم من إيجابيات نظام التعليم عن بعد، ألا أن الأساتذة، لا يزالون يواجهون صعوبات تقنية أثناء التدريس عن بعد، وهذا راجع إلى نقص الكفاءة في التحكم بتقنية ومشاكل تدفق الشبكة.
- وعليه. جاءت بجملة من الاقتراحات والتوصيات من أجل تجاوز هذه العراقيل والصعوبات. وهي من وجهة نظر الأساتذة:
- تحسين المنصات المعتمدة في التعليم عن بعد لسير ناجح في العملية التعليمية.
- إدماج تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لنظام التعليم عن بعد لزيادة جودة التعليم عن بعد.
- الاستعانة بمختصين في مجال تقنيات التعليم عن بعد لتقديم دورات تكوينية مكثفة حول هذا النظام لكل من الأساتذة والطلبة.
- توفير بيئة أكثر ملائمة للأساتذة. حتى يتسنى لهم تقديم الدروس عن بعد بشكل أفضل. كإنشاء استوديوهات خاصة بالتعليم عن بعد.
- توفير برمجيات خاصة بالتعليم عن بعد تعمل على تحسين تدفق الشبكة بإدراج الألياف البصرية.
- إبرام شراكة مع مؤسسة اتصالات الجزائر خاصة بما يتعلق بخدمة الانترنت واستحداث عروض خاصة للأساتذة والطلبة.
- توفير تحديثات وأجهزة حاسوب، والشاشات التفاعلية خاصة بالأساتذة. يستخدمونها أثناء التدريس والبحث العلمي بشكل دوري لضمان السير الحسن أثناء التدريس.
- تحفيز البحث والابتكار كتشجيع الطلبة على إجراء أبحاث تتعلق بتكنولوجيا التعليم والابتكار وإيجاد حلول رقمية جديدة تساهم في تحسين العملية التعليمية الافتراضية.

قائمة المراجع

- القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج15.
2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط3، 2004.
3. الكتب:
4. أبو خليل، أحمد، تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2018.
5. بوترة بلال، المقابلات البحثية في العلوم الاجتماعية، ط01، سامي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018.
6. بوغراة، محمد. واقع التعليم العالي في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2019، ص 31. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المراجع التنظيمي للجامعات الجزائرية، الجزائر، 2021.
7. جمال معتوق، منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، ط1، بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
8. الشريم سامي، مدخل إلى تقنيات التعليم، مكتبة الرشد، 2020.
9. عامر قنديلجي، البحث العلمي ومصادر استخدام المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
10. غالب، محمد. مدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار اليازوري، عمان، 2004.
11. الغريب زاهر اسماعيل، التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، 2009، القاهرة.
12. لي آيرز شلوسر ومايكل سيمونس (الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية)، التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني، تر: نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، مسقط، 2015.
13. Essa Ali Adhabi, Christina Blash Anozie, **Literature Review for the type of interview in Qualitative research**, In International Journal of Education, Vol3, N 3. 2017,

- المقالات:

15. بلال بوترة، التحليل الموضوعي للمقابلات البحثية في العلوم الاجتماعية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية العدد 16-2018.

16. رضا عبد البديع السيد عاشور، برنامج مقترح لتطبيقات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في ضوء الاتجاهات العالمية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 2، العدد (44).
17. عزيز قودة ودهيمي زينب، (2021)، التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة الجائحة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، (04) 2021، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
18. ياسين قرناي، قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية بين مارشال ماكلوهان وعبد الرحمن عزي، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف 2، 2020/2021.
19. بن منصور علي، التعليم الحضوري والتعليم عن بعد: دراسة مقارنة، أشغال الملتقى الدولي: التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في مواجهة تحديات جائحة كورونا، 2020-2021.
- الأطروحات والمذكرات والرسائل:
20. السعود ضيف الله حسن، درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في البادية الشمالية الغربية لمهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصعوبات التي يواجهونها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 2014.
21. سميرة عبد الله، "واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة الجامعيين"، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية، 2021.
22. فطيمة الأسود، الحراك الاجتماعي وتمثلات الزواج في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2022-2023.
- المواثيق:
23. قانون التوجيه للتربية الوطنية رقم 08-04، 2008، المادة 4.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

دليل مقابلة بعنوان:

واقع التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية.

- دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

- إشراف الدكتورة:

- فطيمة الأسود.

- إعداد الطالبين:

- عبد الوهاب بن زيد.

- تاج الدين بومعقل.

السنة الجامعية: 2025_2024.

- ما هي الوسائل التي يعتمد عليها في تقديم محاضرتك عبر التعليم عن بعد؟.
- عندما تقوم بإعداد محاضرة عبر الإنترنت ما هي الأساليب التي تجدها أكثر فعالية في إيصال المعلومات للطلبة؟.
- هل ترى أن التفاعل عن بعد يعوض النقاشات المباشرة في القاعات؟.
- في أي حالة تجد أن استخدام التكنولوجيا في التدريس ضروري أكثر من الطرق التقليدية؟.
- كيف يساعدك التعليم عن بعد في إيصال المفاهيم النظرية والعملية لطلبتك؟.
- هل تجد أن التعليم عن بعد يوفر لك مرونة أكبر في إعداد الدروس وإلقائها؟.
- هل ترى أن متطلبات الجامعة تدفعك لاستخدام التعليم عن بعد أم أنه خيار شخصي؟.
- هل ترى أن التعليم عن بعد طور من مهارتك التكنولوجية والعلمية؟.
- كيف ترى تأثير التعليم عن بعد على تطوير أسلوبك في التدريس وإيصال المعلومات للطلبة؟.
- هل ساعدك التعليم عن بعد في اكتشاف طرق جديدة أو تبني استراتيجيات مبتكرة؟.
- هل ترى بأن التعليم عن بعد منحك استقلالية أكبر في إدارة محاضراتك؟ كيف ذلك؟.
- ما هي أكثر الجوانب التي تمنحك شعورا بالرضى عند التدريس عن بعد؟.
- كيف تقييم أداء الطلبة بيئة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري؟.
- كيف تقارن بين تنظيم وقتك أثناء التدريس الحضوري والتدريس عن بعد؟.
- هل يكون الطلبة أكثر راحة في طرح الأسئلة والمشاركة في نظام التعليم الافتراضي مقارنة بالتعليم التقليدي؟.
- هل تفضل التعليم الحضوري أم التعليم عن بعد في العملية التعليمية؟.
- هل تواجه صعوبات أثناء استخدامك لنظام التعليم عن بعد؟.
- برأيك ما التحديات التي قد تجعل التعليم عن بعد أقل فاعلية من التعليم التقليدي؟.